

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين قبل البدء في معالجة الأسئلة المتعلقة بجدول اليوم في إطار المادة 128 من النظام الداخلي وردت على الرئاسة طلبات في إطار خاصة الطلب الأول من السيد رئيس فريق العهد.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير إخواني المستشارين المحترمين. طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي أحيط مجلسنا الموقر علما بقضية طارئة تتعلق بما تعرفه بلادنا من بوادر لأزمة اقتصادية ناتجة عن عدة عوامل مرتبطة بمشاكل الجفاف ونتائج المناقشة الشرسة والحادة المترتبة عن العولة التي تعرفها المنتوجات الوطنية وكذا الانعكاسات السلبية بارتفاع أثمان المحروقات على المقاولات الصغرى والمتوسطة وعلى المواطنين بصفة عامة. فكما يعلم الجميع إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي الجواب الأنجع لخصوم بلادنا وألحصى الحصين لها، وفي الوقت الذي يتجدد فيه الجميع من أجل ربح رهان هذه المعركة الوطنية من خلال المبادرات الملكية السامية المتتالية من خلال كل التدابير التي تقوم بها الحكومة في هذا الشأن من خلال مجهودات المقاولات خاصة الصغرى منها والمتوسطة ومن خلال المجتمع المدني. في هذا الوقت نلاحظ وبكل أسف أن المؤسسات المالية وخاصة منها الأبنك لا تظهر فاعلية كافية وواضحة للمساهمة في هاته المعركة والدليل على ذلك على سبيل المثال لا الحصر أن تمويل الأبنك للمقاولات الصغرى والمتوسطة المتواضع أصلا تقلص بأكثر من 20٪ إذ في الوقت الذي يحتاج فيه الاقتصاد الوطني والاستثمار للتمويل فإن الأبنك لا تقوم بمجهود كافي رغم أن سيولتها في تزايد مستمر وصل إلى حد خلق إشكالية فيما بيننا وبين بنك المغرب من أجل امتصاص هذه السيولة فكل هذا نطالب المسؤولين، الحكومة والسلطات المالية معا بحت هته الأبنك لحملها على الليونة في علاقتها مع المقاولات الصغرى والمتوسطة والإطلاع بدورها في تمويل الاقتصاد والاستثمار وبالتالي قيامها بواجبها الوطني في هذا المجال وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الإحاطة الثانية موجهة من طرف السيد رئيس الفريق الاستقلالي، أحد السادة أعضاء الفريق ينوب عن الرئيس.

المستشار السيد محمد بن الشايب:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء

إخواني المستشارين، أحيط المجلس الموقر علما ومن خلاله الحكومة وعلى الخصوص الوزارة الوصية عن الوضعية المزرية التي يعيشها العالم القروي وخاصة ما يتعلق بقطاع الماشية حيث أن الإجراءات أعلنتها الحكومة خلال الإعلان عن موسم فلاحى ضعيف المتمثلة في اتخاذ تدابير تخفف من وقع آثار الجفاف وتساهم في انقاذ الماشية ولكن ومع كامل الأسف ولحدود هذا اليوم لم تظهر أي نتائج على أرض الواقع نتائج إيجابية لمدة الإجراءات بحيث لازالت أسعار المواد العلفية في مستوياتها القصوى منذ بداية الأزمة إلى الآن. إننا نحيط المجلس

محضر الجلسة 447

التاريخ: الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1426 هـ الموافق 28 يونيو 2005

الرئاسة: المستشار عبد الرحمن لبدك الخليفة الثاني لرئيس

المستشارين

التوقيت: 3 ساعات و 5 دقائق ابتداء من الساعة الثانية و 40 دقيقة

بعد الزوال

جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية س

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم: والصلاة والسلام على خير المرسلين، السادة الوزراء إخواني المستشارين عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة المستقبلية المدرجة في جدول أعمال جلستنا هذه وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي دائما نعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع الرأي العام على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

السيد الأمين: محمد سعدي:

بسم الله الرحمن الرحيم، سيدي الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين، توصلت الرئاسة بمشاريع القوانين التالية المحالة من مجلس النواب،

أولا: مشروع قانون رقم 02-15 يتعلق بالموائى وإحداث الوكالة الوطنية للموائى وشرطة استغلال الموائى؛

ثانيا: مشروع قانون رقم 03-44 يقضي بتغيير القانون 88-9 المتعلق بالقواعد المحاسبية الواجب على التجار العمل بها، كما وردت رسالة أخرى عبارة عن استقالة المستشار محمد بطاح من فريق العهد وانضمامه إلى الفريق الديمقراطي عدد الأسئلة الشفهية إلى غاية، ابتداء من يوم الثلاثاء 21 يونيو 2005 وإلى غاية يوم الثلاثاء 28 يونيو 2005، عدد الأسئلة الشفهية 13 سؤالا عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة، كما توصل السيد رئيس مجلس المستشارين بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان جاء فيها. وبعد عملا بمقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي للمجلس الموقر يشرفني أن أطلب منكم تأجيل تقديم السؤال الشفهي الوحيد الموجه إلى السيد وزير العدل والمدرج في جلسة يوم الثلاثاء 28 يونيو 2005 حول مآل ملفات الفساد الإداري والمالي بالمغرب وذلك إلى جلسة أخرى موائية، كما توصل السيد رئيس مجلس المستشارين بمراسلة من رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية يطلب فيها تأجيل سؤال شفوي حول تباين و ارتفاع أسعار التعليم الخاص وشكرا السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشار سعيد اندلاوي:

شكرا السيد الرئيس، غير بغيت نعفي المجلس من إحاطتنا لأنه اللي بغينا نقولوا في الإحاطة قاله الأستاذ بن الشايب جملة وتفصيلا، فكنعفيوا المجلس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد رئيس الفريق إذن أول سؤال أني في جلسة اليوم موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري. حول أسعار اللحوم الحمراء للمستشارين السادة عمار عبد الفتاح، محمد المنصوريين المهدي زركوا، ابراهيم أهل أحمد، حسن أبو العز. لحسن بوعود، عبد القادر قوضاض، حياة الدليمي، عبد الغني مكاي الهاشمي السموني.

المستشار السيد عبد الفتاح عمار:

بسم الله الرحمان الرحيم، شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء إخواني المستشارين، تطمون السيد الوزير أن أسعار اللحوم الحمراء قد ارتفعت بشكل ملموس نظرا لأسباب متعلق بالإنتاج وبالعرض والطلب، بلادنا التي هي مقبلة على تنفيذ مجموعة من الاتفاقيات مع المجتمع الأوروبي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، فيما يتعلق باتفاقية التبادل لحر. تجعل منا كفلاحين وكمنتجين ومستهلكين للحوم الحمراء مستهدفين بالدرجة الأولى سنجد أنفسنا أمام غزو السوق. منتج أحسن جودة وبأقل ثمن والحالة هذه سيتعرضون المنتجين المحليين لكثير من الضرر من هذا الأساس نود السيد الوزير مساءلتكم عن الإجراءات التي اتخذتموها لحماية المنتج بالدرجة الأولى، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري للإجابة عن السؤال:

السيد محمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون أود قبل كل شئ أن أذكر بأن سر قطاع تربية المواشي والإنتاج الفلاحي من أهم المحاور التي تركز عليها الفلاحة في بلانا. لكن أود أن أذكر بأن تسويق اللحوم فهو تسوي حر ومفتوح وفعلا هو معروض للطلب والعرض وقلتم أنه ارتفعت الأثمنة والسيد المستشار الذي سبق وقال على أن للطلب والعرض كذلك انعكاسات. لكن ليس هذا هو جوهر السؤال، حيث أن الحكومة وعيا منها من التحديات التي ستواجه هذا القطاع الحيواني بصفة عامة وإنتاج اللحوم بصفة خاصة، فاتخذت في إطار الاتفاقيات التي أبرمتها بعض الإجراءات الحمائية ومنها على الخصوص أن ما يتعلق باللحوم الحمراء والحيوانات المهدة للدبح فسوف لن يتم يعني تفكيك الرسوم الجمركية إلا على مدة طويلة تفوق 20 سنة.

فبالطبع خلال هذه السنة يجب أن نعيد تأهيل القطاع وأن نعيد النظر كلنا في هذا القطاع لأن أسباب ارتفاع اللحوم ليس مرده فحسب إلى العرض والطلب بل في السلسلة هناك عدة إخلالات هناك عدم

الموثر عن ضعف الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة وهزالتها وأن الإجراءات التي لا تعطي نتائج على أرض الواقع ليست بإجراءات وإنما هي لربح الوقت حتى يأتي الله بسنة فلاحية خصبة تعني عن الحكومة وعن إجراءاتها. فلعلكم السيد الرئيس إخواني السادة المستشارين أن أسعار مادة الشعير لا تقل عن درهم و85 سنتم، 1.85 للكيلوا في الأسواق المملكة، رغم إزالة الرسوم الجمركية على مادة الشعير، حيث لا تتعدى قيمة هذه الرسوم 25 سنتم للكيلوا الشئ الذي لم يؤثر على التخفيض من السعر علما أن سنوات مماثلة في السابق كهاته بيعت مادة الشعير درهم و30 للكيلوا الشئ الذي ساعد الكسابين والفلاحين وحتى المعوزين على تجاوز المحنة لأن الفقراء هم الآخرون يفتنون هذه المادة لأغراض إنسانية وكذلك المواد الأخرى العلفية سيدي الرئيس إخواني المستشارين لازالت هي الأخرى تعرف ارتفاعا صاروخيا وإن الإجراءات المتخذة لم تساعد من التخفيف من حدة الآثار نطالب من هذا المنبر السيد الرئيس بأن الإجراءات تكون فعالية وإجراءات غير الإجراءات الجمركية فكيف يعقل أن تخصم 300 درهم في الطون على مادة النخالة في هذا الظرف الذي الكسب هو في أمس الحاجة لهذه المادة، كان خاص هذه الضريبة تخصم في السنوات الخصبة أما في السنة هذه فيجب أن.... هي الأخرى فكيف تفرض 10 درهم على مادة الشمندر اللي هي مادة علفية، يجب أن تخصم في السنوات الخصبة لإغاثة الماشية في السنوات العجاف كهاته، فلا يمكن أن تخصم هاته الضرائب يجب إزالتها ويجب اتخاذ إجراءات أخرى كفيلة بتحقيق النتائج على أرض الواقع لأن الوضعية مزرية ومزرية بوضعية شديدة وأسعار اللحوم في هبوط وأسعار المواد العلفية في تصاعد والكارثة جالة لا قدر الله، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشارين، إذن قبل أن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية، طلب السيد رئيس الفريق بالنيابة. الكلمة في إطار نقطة نظام تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد أفرياط:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء السادة المستشارون، مرة أخرى نضطر إلى إثارة نقطة نظام ويتعلق الأمر بسلوك الحكومة اتجاه هذه المؤسسة التشريعية حيث فوجئنا هذا الصباح بتأجيل سؤالنا الشفوي الموجه إلى السيد وزير العدل، خاصة أن الأمر يتعلق بأهم القضايا التي تآرق بلادنا ألا وهي ملفات الفساد، وما كان لهذه الملفات من انعكاسات سلبية على أوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية، إذا فمرة أخرى نؤكد على ضرورة احترام دور هذه المؤسسة التشريعية في مراقبة ومساءلة الحكومة. وذلك حفاظا على مصداقية المؤسسة التشريعية وأيضا حفاظا على مصداقية الحكومة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار في إطار نقطة نظام كذلك السيد الرئيس تفضلوا السيد رئيس الفريق.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد الوزير:

أعتقد أنه ليس هناك خلاف، هناك خلل ما يجب أن نرى ما هو هذا الخلل وهذه المعطيات التي أعطيت تركز الأطروحة بأن الثمن لا يعكس حقيقة القيمة ديال... أنه ميمكنش سميك بحال اللي قلت يكون بهذا الفرق ميمكنش ولو أن هذا العلف غالي نديروا الفرق ديال هذا العلف، أنا نقول هذا الشيء باش قلت بأنه من الصعب باش ندخلوا في جميع التفاصيل، وهناك إعادة النظر في السلسلة كلها هناك الدبح السري هناك les abattoirs اللي غير مؤهلين هناك العديد من الأشياء اللي ت يخص اتعاود فيها النظر حتى نرد ثمن ديال اللحم إلى القيمة الحقيقية ديالو وأنداك نشوفوا إلى كان ضروريا أنه يتوظفوا إجراءات تحفيزية أخرى فالحكومة مستعدة لأنه لنا من الوقت لتفكيك الرسوم الجمركية لها من الوقت ما يكفي وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير السؤال الموالي الآتي موجه إلى السيد وزير الفلاحة حول نقط التفريغ المجهزة غير المشغلة للمستشارين للسادة محمد كريم، محمد فوزي بن علال، محمد العربي القباج، السي كريم تفضلوا.

المستشار السيد محمد كريم:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير، السادة الوزراء، إخواني المستشارين السيد الوزير سعيا من وزارتك في عقلنة استغلال الثروة السمكية أنشأت نقط التفريغ المجهزة في المناطق التي تعرف رواجاً في الصيد التقليدي قصد تسهيل رواج هذه الثروة بالنسبة لمهنيي هذا القطاع وهذا بتمويل من صندوق الحسن الثاني للتنمية الاجتماعية والاقتصادية غير أنه هناك هذه النقط اللي مجهزة الآن غير مشغلة الأمر الذي يطرح الأسئلة التالية السيد الوزير:

لماذا لم تشغل هذه النقط، وفي حالة تشغيلها إلى من ستؤول اختصاصات تسييرها، وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة: شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد

- السيد الوزير: شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم، إذا سمحتم غنبدنا من آخر السؤال لأنه سيجعلني أوضح عدد من الأسئلة أولاً أنه هذه النقط فيها عدة عمليات فهناك بالطبع سوق السمك أي يعني المكان الذي يباع فيه السمك، وسوف يسيره لأنه هناك نقط يعني الآن تشتغل التسيير يعود إلى المكتب الوطني للصيد هناك تدبير شؤون التجارة لأنه كاين لبلاصة ديال التسويق وكاين التجارة اللي عندهم les magasins وليا ولهم واللي تيعيشو في هاذ النقطه هذه، فهذا راجع إلى تعاونيات الصيادين حسب القانون هم الذين يدبرون هذا الشأن وهناك الصيانة والتدبير للبنيات عموماً وهذا يعود إلى الوزارة الوصية أي وزارة الصيد البحري، وهذا التذكير لأقول أنه بالفعل الوزارة بتعاون مع تدخل صندوق الحسن الثاني فجهزت عدد من النقط وهي مستمرة في التجهيز وهناك النقط المجهزة الآن والتي لم

إدراج المنتج داخل الدار الإنتاجية، هناك ميدان التسويق الذي يطرح هو بالأخر يعني مشاكل هناك الجودة وتصنيف اللحوم حسب الاتجاهات التي تتجه إليها وهناك إعادة النظر كذلك في تأهيل الضيعات الفلاحية سواء من ناحية النظام العقاري سولعمن ناحية التأمين لهذه الضيعة أو إنعاش التأطير عن قرب فكيف كان الحال لا أريد أن أدخل في تفاصيل هذه الإجراءات التأهيلية التي ستكون إجراءات طويلة لأنه يجب أن نعترف كذلك أنه هناك خلل عندما نرى الفرق ما بين أثمان اللحوم الحمراء في بلادنا والأثمان المتداولة خارج كل الإعانات في الأسواق الخارجية بمعنى أن هناك شيئاً مالا بد أنه خلال هذه العشرين سنة أن نعيد فيه النظر وبدأت إجراءات في بعض القطاعات مثل قطاع الدواجن التي بدأت تعطي أكلها وكذلك في ميدان اللحوم بحيث أن هناك الآن يعني عدد من المنتجين يتجهون إلى الجودة العالية والتي يمكن أن تساعد على التنافسية وهناك بالطبع منتوجات أخرى مثل المنتوجات البيولوجية التي يمكن كذلك أن تحسن من هذه التنافسية.

شكرا السيد الرئيس:

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب

- تعقيب السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، غير اللي بغيت أن أوضحه هو مسألة ديال كما جاء فيه جاء في السؤال ديالي هو كيقول السيد الوزير بأنه خصنا يعني أن ناهل القطاع يعني كفاش غادي يتأهل والعناء الذي يعاني منه القطاع هو مستمر ودائم يومي بالنسبة للتبادل الحر إذا هنا مكايش تبادل حر. هنا كاين هذا التوضيح هو اللي كنت على إثره جاء السؤال غير اللي بغيت أن أضيف السيد الوزير هو مسألة التنمية البشرية إذا كنا نتكلم عن التنمية البشرية وتنعززوا الخطابات ديال سيدنا، هو خصنا نشوفوا هذه القضية هذه بموضوعية كفاش بموضوعية هو هذه المسألة ديال ثمن اللحوم الحمراء بالمغرب ما يناهز عن 60 و 65 درهم فرنسا اللي هي مثل كبير بالنسبة للمغرب هو 35 درهم يعني هنا كاين واحد الفرق كبير بالنسبة للأثمان ديال فرنسا مع أثمان المغرب في اللحوم الحمراء بالنسبة سميك مغربي مع سميك فرنسي. كاين فرق بزاف إذا هناك كاين واحد الخلط. أحنا بغينا السيد الوزير إلى كان الإنسان كيخدم ب 50 درهم و الكيلو ديال اللحم ب 65 درهم هنا يراه مكياش لي كاينة التنمية البشرية راه كاين هنا واحد الفرق كبير إذا هنا خاص السيد الوزير تكون كما جاء الأخ من الحزب الاستقلالي على أساس راه كاين مشاكل كفاش غدي نوجهوا هذا القطاع ولدا مبقاش 2010 ولات 2030 ودابا نحن نعيش انتخابات أخرى، إذن هذا هو سؤال السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب:

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ونصف، ميمكنشاي نصر فوا 12 أو 13 مليون ديال الدرهم، تخليوها هكداك واقفة والناس تيشوفوا، إذن الله اخليكم السيد الوزير احنا كنطلبو منكم الإسراع بكل مشروع اللي هو خرج لحيز الوجود شرعوا باش إتفعل إن شاء الله. وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

- السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار، فيما يتعلق بتدخل المكتب الوطني أولا بغيت نقول بأنه الآن على السواحل المغربية هناك ما يقرب عن 20 نقطة والموانئ التي تشتغل ما شي العملية الأولى، فيما يتعلق بالمكتب الوطني التدخل ديالو هو قانوني في إطار المحل ديال البيع ديال السمك La halle de poissons لأنه ضروري تكون مراقبة هناك، ضروري يعرف شكون هم الصيادين اللي تيدخلوا أشنوا تيدخلوا إلى كانوا الكومات خصوصا يسهر بهم وإلى كانت أشياء ديال الجودة خصوصا يسهر بها وتنظيم البيع لصالح في الحقيقة البحارة ولصالح الجماعات لأنه هو اللي كيجمع كذلك واحد العدد ديال الرسوم اللي هي كتعود للجماعات، نحن ليس لنا مانع إذا كانت هذه الاتفاقيات أنها ستعطي شيئا أحسن أو أكثر فلأنه يؤدي خدمات للغير، فيما يتعلق بطبيعة الحال بالنقطة التي أترتموها ديال البنزين فهي معقدة شيئا ما لأنه اتصلتم بي وماشي مسألة فحسب الجمارك، فهي كذلك مسألة الشركات ديال التوزيع التي لا تريد أن تقيم في بغض الأماكن des dépôts أو أنها تكون كتجيب كميات اللي هي مهباشي في الحجم اللي تيسهل عليها ولكن نحن نتابع هذه القضية وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذا سمحتم ننتقل الآن للسؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة حول التغطية الإعلامية لأنشطة الوفود البرلمانية للمستشارين السادة أصحابي بوزكري، محمد جوهرى، أحمد المنتصر، عبد الرحيم كنون، حميد المودن على أساكتي المهدي عثمان خالد برقية، ابراهيم فضلي، مبارك السباعي ولحسن؟

- المستشار السيد أصحابي بوزكري:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين، السيد الوزير، انتظرنا كثيرا لطرح هذا السؤال المستنبط من المعاينة التي لاحظتها الوفود البرلمانية في خلال القيام بمهامها لدى الدول الشقيقة والصديقة والأجنبية بصفة عامة في المنتديات البرلمانية وفي المنتديات الجهوية والإقليمية، ماذا نلاحظ السيد الوزير أن هذه الوفود التي تحمل هموم الدفاع عن القضايا الوطنية الكبرى لدى الأشقاء والأصدقاء والخصوم قضايا كبيرة نعرفها جميعا القضية الوطنية، قضية الهجرة، تسويق المجتمع الحداثي فنجى أن وسائل الإعلام التابعة لـ la MAP المعتمدة بهذه الدول يعني غائبة تمام الغياب لا حضور ولا مواكبة ولا

تدخل حيز التشغيل بعد هناك أركونات وسيدي بولفضايل بترزيت- بوزنيقة والصنوبر بإقليم بنسليمان، أمكراو بإقليم العيون لكن هذه النقطة كلها لا تشغل لحد يومنا هذا لأسباب متفرقة، مثل فيما يتعلق بإقليم ترزيت بيركونات وسيدي بولفضايل لأننا نحن الآن في إطار تجهيز هذه النقطة بالكهرباء وبطبيعة الحال لا يمكن أن نشغلها بوسائل التبريد بدون كهرباء والصفة الآن أشر عليها ونحن في إطار بعد إنجاز هذا الربط بالكهرباء ستشتغل هذه النقطة، فيما يتعلق ببوزنيقة والصنوبر فلم يتم تكوين وتشكيل مكتب تعاونية الصيادين إلا في 23 يونيو 2005 وبطبيعة الحال هذه المحاضر التي تكون فيها التعاونيات يجب أن تخضع للمصادقة وسنشرع في تشغيل هاته النقطة ريتما تتم المصادقة على هذا المحضر الذي سيكون في الأيام القلائل من طرف السلطات الوصية التي ليست هي وزارة الصيد فحسب.

في النقطة الأخيرة وهي أنكروا هذه النقطة الآن جاهزة وتسلمها المكتب الوطني للصيد البحري وستدخل حيز التشغيل في الأيام القلائل المقبلة وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

- السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير نشكر على هذا الجواب، وحتى أنا غدي نبدا من بداية ردمك، ففيما يخص التسيير قلت بأن غدي يرجع للمكتب الوطني للصيد كتنشوف أنه من الضرورة أنه المكتب الوطني للصيد يلجأ لاتفاقيات مع الجماعات المحلية لأنه هذه عادة اللي غدي نتكلموا عليها فيما يخص إعادة القانون فيما يخص تأهيل الموانئ، المكتب تيدخل في اختصاصات اللي كترجع للجماعات المحلية وفيما يخص السلطة الإدارية أي فيما يخص رخص البيع، فيما يخص PMH هذوا اختصاصات ديال الجماعات المحلية فمن الضرورة باش المكتب ادخل مع هذه الجماعات اللي هي معنية. في المشاورة والاتفاقيات يمكن فيما يخص ضرورة إبرام كذلك الاتفاقية وهذه يمكن أن تهم التعاونيات اللي تكلمتم عليها مع الجمارك لأنه نعرف بأنه الوقود اللي مخصصة للصيادين التقليديين، هي وقود لا تخضع للضريبة الغير المباشرة وهنا تيكون اختصاص الجمارك فاحنا مكنشوفوش بأن منشآت من هذا الحجم ميكونشاي كذلك مصحوبة بأماكن الوقود باش انتفعوا هذوك الصيادين من هذا الدعم اللي عملته الحكومة، وكذلك الالتفاتة وهذه لا تهتمكم السيد الوزير لأن الالتفاتة للصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية كيف يعقل بأنه هذا الصندوق فيما يخص هذه الحالة بالضبط 0 أملايير ديال الدرهم، ضنيت مليار ديال الدرهم بالضبط أنه ماعنده حتى تتبع، الحمد لله هذه الأموال أعطيت لوزارتكم بين أيادي أمينة، ولكن هذه التفاتة كتنشوفوا هذا الصندوق كيف يتمشى كيفاش كيمكن له أن يعطي أموال. وميتبعاي فين وصلت لأنه تكلمتم على نقطة تفريغ بوزنيقة يمكن كانت جاهزة ومستعدة للاشتغال منذ سنة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

نشرة الوكالة باش تتعرفوا على هذا المجهود و على ما تقوم به الوكالة من نشاط لتتبع العمل البرلماني، بالنسبة للنشاط الدبلوماسي بالضبط بغيت نقول لكم بأن الوكالة موجودة في 24 مكتب في الخارج وبانه كلما تواجد وفد العربي تكون حاضرة المستشارين هم هنا يمكنهم أن يؤكدوا ذلك، كلما تواجد وفد برلماني في أحد هذه البلدان إلا وتواجدت وكالة المغرب العربي وغطت النشاط البرلماني المتعلق بذلك، إلى تواجدت في شئ بلد آخر، فانتذاك إذا كان البلد قريب من هاذ 34 مكتب تسعى الوكالة إلى قريب من البلدان اللي فيهم la MAP، كتنقل ولكن تؤكدوا أن هذا الأمر يتطلب إمكانيات هائلة اللي الوكالة معندها شاي وفي كثير من الأحيان تضطر أن تقوم بمجهود مالي متميز فقط من أجل أن نقول أنه ربما أنه علينا أن نحسن وربما وقعت شي حالة اللي ممكن أنه وقفتم عليها ولكن على العموم، عمل وكالة المغرب العربي للأبناء هو عمل يواكب النشاط البرلماني و النشاط الدبلوماسي البرلماني وتأكدوا أنه بالنسبة للنشاط الدبلوماسي البرلماني راكم تعرفون أنه لا أعتقد أنه بالنسبة للوسائل السمعية البصرية تواكب هذا النشاط. بالدرجة اللي خصها تقوم به ربما، ولا الصحافة المكتوبة وكن مكانتش وكالة المغرب العربي للأبناء هي اللي كتقوم بهذا العمل. الخبر مكانش إكون مداع في المغرب وشكرا لكم.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

- السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير، أنا قلت في البداية أننا انتظرنا كثيرا حتى نطرح هذا السؤال يعني أننا عاينا وقلت عاينا هذه الحالات، وأمينين كنعقول عاينا بنون الجماعة المستشارين كانوا كاملين ماشي أنت اللي غادي تسولهم واش كي عملو هذا النشاط. أنا اللي نسولهم وهم اللي قالوا لي، هذا سؤال باسم مجلس المستشارين من خلال التجربة، واللي كنعقدوا ماشي التغطية الإعلامية في الداخل للنشاط البرلماني، كنعقدوا التغطية الإعلامية للوفود البرلمانية في الخارج، الدبلوماسية البرلمانية، واش روما عندكم نظم فيها منتدى أخير ديال الهجرة بالنسبة لدول العبور والدول المصدرة للهجرة والدول المضيفة هذا راه موضوع مهم وكبير. اتحاد المجلس الأوروبي، والدول الأوروبية كاملين، البرلمانيين ديال دول الحوض الأبيض المتوسط كاملين، جميع وسائل الإعلام ديال هذه الدول كانت حاضرة إلا la MAP اللي عيطنا لهم بالتليفون وجاوبتنا الكاتبة، و لا حياة لمن تنادي، إذن مخصناش أ السيد الوزير، خاصنا نتيقو في بعضنا البعض والغاية ديانا هي نحسنوا وباش نداركوا النقص أما أن تقرأ لنا الجواب المد من قبل الوكالة حتى نحن نقول لكم أن هذا شئ غير موثوق به نحن نتكلم عن واقع معاش وأملنا، ونفس هذا الشئ الذي نقول غادي إجي الوقت كذلك بالنسبة للدبلوماسية البرلمانية المتواجدة بالخارج البرلمان غادي في جهة والدبلوماسية غادية في جهة كائننا نتسابق في حين أنه المصلحة العليا تقضي بأن نوجد، بأن ننسق، بأن نركز خدمة للقضايا العليا للبلاد وما أكثرها وشكرا.

تغطية ولا استجواب ولا اهتمام بهذه القضايا اللي هي قضايا وطنية كبيرة.

فارتأينا أن نسائلكم السيد الوزير هل هذه الأمور التي تشغل المغاربة قاطبة لا تسترعى باهتمام وسائل الإعلام التابعة ل la MAP التي تمول من الخزينة العامة والتي تكلفها الكثير، وهذا هو موضوع السؤال السيد الوزير وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة للجواب على السؤال تفضلوا السيد الوزير.

السيد نبيل بنعبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون، نشكر السيد المستشار على طرحه هذا السؤال وأستسمح وأستسمح في القول بأن الحكم الذي تقدمتم به هو حكم مجحف في حق هذه الوكالة وسنين لكم من خلال الأرقام ومن خلال الممارسة.

ولا يجب التشبيه بأن وكالة الأبناء الوطنية وكبريات الوكالات الدولية عادة لا تهتم بالنشاط البرلماني إلا بالطبع حين يتعلق الأمر بحدث هائل أو بتصريح قام به مسؤول ما في قبة هذا البرلمان أو بمبادرة تخرج عن العادة بينما وكالة المغرب العربي للأبناء تعد ربما الوكالة الوحيدة عبر العالم التي تؤمن أنشطة يومية لأنشطة البرلمان المختلفة نقول تغطية يومية فافتتاح واختتام الدورات تتم تغطيته بشكل مستمر كذلك الشأن بالنسبة للتصويت على جميع النصوص القانونية كذلك الشأن بالنسبة لأعمال اللجان، وكذلك الشأن بالنسبة لكافة الوفود والنشاط البرلماني بالخارج وأنا ساقدم لكم الدليل على ذلك، بالطبع وتتم هذه التغطية باللغتين العربية والفرنسية وكثيرا تغطية ما تتم ترجمة هذه التغطية إلى اللغة الإنجليزية وإلى اللغة الأسبانية ويكفي القول بأن إنجاز عمل من هذا النوع يتطلب بدل مجهود هائل وأن معالجة الخبر وترجمة هذا الخبر وتتبع هذا النشاط يتطلب تعبئة فرق خاصة بتتبع النشاط البرلماني ويكفي أن أقول بأن بالنسبة للنشاط الداخلي للبرلمان خصصت وكالة المغرب العربي للأبناء 13 صحفيا لتتبع النشاط البرلماني إضافة إلى أنه هنا أذكر بالطلب الذي تقدمت به وكالة المغرب العربي للأبناء من أجل أن يوفر لها مكان حتى يتسنى لها أن تنكب على تتبع النشاط البرلماني على أساس أن تتكلف الوكالة بتجهيز المكان بكل المقومات المكتبية والتقنية وبالطبع أعتقد أنه من أجل الوقوف على هذا المجهود لا بأس أن أقول أنه تغطية النشاط البرلماني عموما، ولكن من داخل هذا النشاط في الخارج أعطانا بالنسبة لوكالة المغرب العربي للأبناء 525 قصاصة بالعربية ومثلها بالطبع بالفرنسية بحيث أنها مترجمة ونسبة كبيرة من هذه القصاصات تم بثها كذلك بالإنجليزية وبالأسبانية، ولما أقول 520 هذا الشئ منذ بداية الولايات التشريعية الحالية إلى تاريخ 20 يونيو يعني تقريبا سنتين ونصف من الممارسة 525 قصاصة خاصة بالنشاط البرلماني، ويكفينا ويمكننا أن نقدم لكم هذه الوثائق، ويكفي الإطلاع على

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب،

- السيد الوزير:

السيد المستشار، أعتقد أن الحالة التي تقدمتم بها هي حالة، دابا أنتم وقفتم لنا على حالة، وأصبح كانه وكالة المغرب العربي مكنغطيش النشاط البرلماني، أنا كمنظلم منكم أنه إذا كانت هذه الحالة موجودة أننا غادي نقوم بالواجب، باش نعرفوا علاش هذه الحالة موجودة خاصة في روما، لأن روما موجود فيها مكتب المغرب العربي للأنباء، ولكن لا حاجة في هذا الأمر إلى التعميم، وإلى القول بأن وكالة المغرب العربي للأنباء مكنغطيش النشاط البرلماني، أعتقد أن هذا مجحف وأنه هناك أدلة متعددة التي تدل على عكس ذلك وأن وكالة المغرب العربي كتنقوم بعملها وتأكدوا أنه في تعاملنا مع المؤسسات التابعة لوزارة الاتصال هناك ثقة كاملة وأننا نتق كثيرا فيما يؤكد لنا مسؤولون هذه المؤسسات لأنهم جديرين في أن نضع فيهم تقننا بالنظر للمسؤولية التي تحملوها، شكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير نتقل الآن دائما في إطار الأسئلة الآنية للقطاع الموالي قطاع التربية الوطنية، ثلاثة أسئلة من هذا القطاع تتعلق بالتوقيت المستمر. وحدة الموضوع تقتضي منا أن نستأذن المجلس الموقر الاستماع إلى العروض المتعلقة بها تباعا إثر ذلك يتولى السيد الوزير الإجابة عنها دفعة واحدة.

السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم حول تطبيق التوقيت المستمر بقطاع التعليم للمستشارين السادة عبد اللطيف أبذوح؛ العربي القباچ؛ محمد الأنصاري، والعربي سديد.

المستشار السيد عبد اللطيف أبذوح:

السيد الوزير، السادة المستشارين المحترمين، ستعرف بلادنا تطبيق التوقيت المستمر ابتداء من 4 يوليوز المقبل وهو يعتبر منظومة زمنية ورؤية حديثة للقطاع الاقتصادي وانفتاح على مستوى النسيج الاجتماعي وبلورة تقنية البنية الوقتية بهدف تأسيس نسق جديدة تتناغم فيه آليات المجتمع بمفهوم الزمن مع ما تحمله من تحولات وتغيرات على مستوى ترشيد النفقات والاستهلاك الأمثال للطاقة وحماية البيئة والتدبير العقلاني للوقت وتأهيل المؤسسة المغربية بإمكانيات استثمار الوقت ارتباطا بتدبير جيد للإمكانات البشرية مع ما هو منتظر من انتعاش للحركة التجارية والسياحية الداخلية، السيد الوزير إن التوقيت المستمر يعد إجراء اقتصاديا واجتماعيا شامل يجب أن لا يطال حقا دون آخر خصوصا عندما يتعلق الأمر بقطاع حيوي كقطاع التربية الوطنية لارتباطه الوثيق بكافة المواطنين ولعلاقته الجوهرية بالبناء الأسري والتربوي والسوسيو نفسي للعائلة المغربية الأمر الذي يفرض إحقاق ملائمة ضرورية وأساسية للتوقيت المدرسي مع التوقيت المستمر وأي إخلال بهذه الملائمة سيحدث إخلالا بالنهض المجتمعي ومن ثم

إخلال بالبناء الأسري لهذا السيد الوزير سيبدأ العمل بالتوقيت المستمر في 4 يوليوز وهي فترة عطلة مدرسية لكن آباء وأولياء التلاميذ يتساءلون عن مصير أبنائهم مع البداية السنة الدراسية المقبلة ومن ثم كانت أسباب نزول هذا التساؤل، لنطلب منكم السيد الوزير، تقديم توضيحات إلى الرأي العام بخصوص التوقيت المستمر وعلاقته بالتوقيت المدرسي المقبل إن شاء الله، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار في نف الموضوع سؤغال اسادة المستشارين السادة رحو اللميع، رحال الزكراوي، عبد الرحمان أوشن، العربي خربوش، أحمد الشوفاني محمد الزعيم، عبد الكريم الودغيري، عبد الحق بوكرين، تفضلوا السيد عبد الرحمان أوشن.

- المستشار السيد عبد الرحمان أوشن:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمان الرحيم السيد الرئيس، السيد الوزير، بخصوص نفس الموضوع لقد قررت الحكومة تطبيق نظام التوقيت المستمر في الإدارات العمومية وفي الجماعات المحلية ابتداء من رابع يوليوز من هذه السنة وبهذا الخصوص تطرح تساؤلات كثيرة على لسان آباء وأولياء التلاميذ، وعلى لسان هؤلاء التلاميذ أنفهم عن مدى تطبيق هذا النظام الجديد نظام التوقيت المستمر على مستوى المؤسسات التعليمية ببلادنا. بالتأكيد لا يمكن في نظرنا الاقتصار على هذا النظام على الإدارات العمومية والجماعات المحلية دون تعميمه على باقي القطاعات، وعلى جميع المستويات لما يمكن أن يحدثه من اضطراب فيما بين هذه القطاعات وأكد كذلك أن تطبيق هذا النظام الجديد، نظام التوقيت المستمر، بمؤسساتنا للتعليمية دون الإعداد له والتميز له بما يكفي من الدراسات العميقة سواء تربويا أو اجتماعيا، أكيد أن تطبيقه دون أن تسبقه هذه الدراسات كما قلنا التربوية والدراسة كذلك لاجتماعنا دون هذا سيحدث كذلك تطبيقه ارتباكاً على مستوى المجتمع وعلى مستوى آباء وأولياء التلاميذ والتلاميذ بالخصوص. لذا نسائلكم السيد الوزير عن التساؤل التالي، هل سيعرف نظامنا التعليمي التوقيت المستمر ابتداء من السنة الدراسية المقبلة التي لا تقلبنا عنها إلا شهور قليلة ثم إذا كان الأمر كذلك نريدكم أن تعطونا إيضاحات بخصوص ما أعدته وزارة التربية الوطنية من دراسات تضمن النجاح لهذا النظام الجديد، شكرا السيد الرئيس.

- السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار، في نفس الموضوع سؤال للمستشارين السادة خيري بلخير والحبیب لعج.

المستشار السيد الحبيب لعج:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء نفس السؤال السيد الوزير وأحتفظ بالتوقيت للرد السيد الرئيس،

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار، إنن نعطي الكلمة الآن للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي للإجابة عن

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن في إطار التعقيب على السيد الوزير، السيد عبد اللطيف أبدوح تفضلوا.

- المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس، حقيقة أنه، اسمح لي السيد الوزير، أنا تتبعت الجواب وكنت أتسنى بشغف أنني نلقى شي حاجة اللي يمكن تشفى الغليل، ولكن اللي تيبان من خلال جواب السيد الوزير أن الموضوع مازال ماجاهزش، أن الوزارة ربما معندهاش واحد التصور واضح وصريح اللي يمكن لأباء وأولياء التلاميذ اللي كيتيعونا الآن اسمعوه ويرتاحوا ويعرفو مصير أبنائهم السيد الوزير يؤكد على أن المرسوم واقعي، وفي إطار الواقعية كنتصور، أنا كنترجم للسيد الوزير الرأي ديال المواطنين نقاشاتهم فكيفاش كنتصوروا هذه الواقعية والأب في عمله والسيدة في عملها والإبن ديالها غادي يخرج في 12 عشر من المدرسة وخاصو يتغدى وهو طفل صغير. خاصو ارجع شكون اللي غادي بيده وشكون اللي غادي إوصلوا كن غادي تكون هذه المردودية ديال العاملين في الإدارات وأبناعهم المصير ديالهم مكيعرفوهش خصوصا أنه أنتم كتعرفو وكتعرفو جميعا الارتباط اللي كاين والطبيعي ديال الأسرة وديال الأسرة وديال الأبناء فهذاك السيد اللي خدامن راه مخدام غي على ولادوه فإلى مفكرناش في راحة البال ديالو ويكون فعلا واحد التوقيت إنا ملائم مع التوقيت المستمر أو من خلال ما صرح به السيد الوزير باعتبار أن هناك تجربة ديال الوزارة وهناك تجارب ديال دول أخرى اللي سبقتنا في هذا المجال، إذن لا بد السيد الوزير أن تكون واحد الإجابة صريحة، نطمئن أباء وأولياء التلاميذ على مصير أبنائهم في الدخول المدرسي وأعتقد السيد الوزير أن الدخول المدرسي يبدأ الآن ماشي حتى سبتمبر ونعاود نتفاجؤوا بواحد الإجراءات اللي كد فمنا الآن بقيت شهرين يعني يوليوز وغشت باش غادي أكون الدخول المدرسي ونكونو صريحين مع الناس ومع المواطنين ونبين لهم ماهي الاستراتيجية وماذا سيكون في ما يخص التوقيت المدرسي. وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ودائما في إطار التعقيب الكلمة للمستشار السيد عبد الرحمان أوشن.

- المستشار السيد عبد الرحمان أوشن:

شكرا السيد الوزير على جوابكم في الحقيقة السيد الوزير استمعت بامعان لجوابكم بخصوص هذا الموضوع للحساسية الكبيرة جدا والذي أصبح يشكل انشغالا كبيرا بالنسبة لأباء وأولياء التلاميذ كما قلت في سؤالي أنفا وفي مستهل جوابكم السيد الوزير كدت أن أفهم منكم أن هذا النظام الجديد لتوقيت المستمر سيعمم هذا هو ما كدت أفهمه من جوابكم في البداية خاصة وأنكم قلت أنه سيضمن بل سيأتي بإيجابيات كبيرة للموظفين وسنربح منه الشيء الكثير وذلك اقتصاديا سيربح الموظفون كما قلت لكونهم سيستفيدون من وقتهم الثالث وفقه أبنائهم الذين سيخرجون من المدارس في نفس الوقت الذي سيخرج فيه أبائهم

السئلة. السيد الوزير عنكم 9 دقائق يمكنكم استعمال المنصة إذا رغبتم في ذلك.

السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

- شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمان الرحيم، السيد الرئيس، السادة المستشارين أشكر السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال الذي يهمننا جميعا وذلك ضمن أفق التحضير للدخول المدرسي القادم وأمام السادة المستشارين الذين أكدوا على إيجابيات الإجراء الأخير، والمبادرة الجريئة التي اتخذتها الحكومة وذلك في إطار وضع مرسوم يقن من منصور حديث، من منصور عصري، تدبير العامل الزمني داخل مجتمعنا وداخل اقتصادنا كما جاء في كل تدخلات السادة المستشارين، نعيش زمنا معلوما له منطق وله إكراهاته والمبادرة الحكومية بدون شك تستجيب إلى حد بعيد إلى متطلبات هذا المنطق الجديد وستكون لذلك عدة إيجابيات على مستوى فئات الموظفين، الفئات العريضة التي ستستفيد من هذا الإجراء بدون شك ما نسميه بالوقت الثالث سيستمر بكيفية تجعل من شخصية كل مواطن منا يستفيد من أنشطة متعددة خارج الزمن الإداري إذا صح التعبير وكذلك مضاعفات إيجابية بالنسبة لاقتصاد هذه الوسائل ستساعد على الرفع من أدائنا الفردي والجماعي لكن أود أن أؤكد للسادة المستشارين بأن هذا المرسوم كان واقعيًا في منطلقه وكذلك واقعيًا في محتواه حيث استثنى بعض الفئات من الموظفين وكذلك الأعوان ومن بين الفئات المستثنى الموظفين والأعوان الذين يعملون بقطاع التربية والتكوين لأسباب ليست في حاجة إلى ذكرها، لأن الزمن التربوي أو الزمن المدرسي إلا ويخضع كليًا إلى منطق الزمن الإداري هناك خصوصيات لقطاع التربية والتكوين وعندما نضع جدول زمنيًا على مستوى مؤسسة تعليمية تراعي طبيعة الحال الحالة الصحية للتلميذ، الحالة النفسية للتلميذ وتنوع المواد، جدولة المواد في الصباح وفي المساء لأن هذه الأشياء تربويًا تفرض نفسها علينا لذلك نحن الآن بصدد مراجعة الإيقاع الجديد على مستوى الإدارة وذلك انطلاقًا مما تم إقراره في إطار العمل بالتوقيت المستمر، لدينا داخل وزارة التربية الوطنية تجربة مهمة جدا تتعلق بالتوقيت المكيف وهذه التجربة شملت الوسط القروي منذ سنة 99 ونحن الآن بصدد تقوين هذه التجربة وشكلنا لجنة خاصة منكبّة الآن على التفكير الآن على التفكير في صيغ تساعد على التوقيت بين الزمن التربوي والزمن الإداري أخذين بعين الاعتبار التجربة المغربية في مجال التوقيت المكيف بوسطنا القروي وكذلك أخذين بعين الاعتبار ما يجري في بعض البلدان التي كانت سباقة في هذا المجال وسنقوم بتسبيق مع كل الأطراف، منتخبين، جمعيات أباء وأولياء التلاميذ، مجالس التدبير داخل المؤسسات التعليمية، سنقوم بالتنسيق مع كل الأطراف لإيجاد أنجع السبل للأخذ بعين الاعتبار الجوانب الإيجابية في مجال تطبيق التوقيت المستمر ولكن أولاً وقبل كل شيء أن نأخذ بعين الاعتبار مصلحة التلميذ وشكرا لكم السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ديالنا من دابا 15 و 20 سنة كيفاش غادي نتناولوه أ السيد الوزير، ويحير لي الأمر أن هذا المشروع عنده أكثر من سبعة سنوات باش كان غدي إخراج للوجود وتعطل وتأخر بسبب مشكل قطاع التعليم فهذه سبعة سنوات وهذا القطاع يعاني من هذا المشكل ومجبلوش حلول فهذه الشجاعة اللي أخذتم اليوم باش تاخذوا هذه المباراة واش عندكم حلول أبدا. لانه كون كانت عندكم كون أعطيتموها لنا اليوم، فلماذا نفضل أنه نراجع أنفسنا ونراجع أوراقنا ونراجعوا المسائل ديالنا ومنضيعوش الشعب برمته لانه راه البترول الفاتورة راه ربي يحن إحن، الاقتصاد يمكننا أن نستدركه أما العنصر البشري إلى ضيعناه راه ما عندنا ما نستدرك فيه، وشكرا السيد الوزير.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشارين الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

- السيد الوزير:

سبحان الله، أقول السيد الرئيس، سبحان الله وأقولها مرة ثالثة سبحان الله، لماذا لسبب بسيط هو أن فهم الجواب وقراءة الجواب موجهة وليست في محلها، المؤسسة التعليمية ليست بمعمل، نقن الدخول والخروج كما نشاء، ومن يدافع عن مصلحة الآباء والأولياء، يجب أولا وقبل كل شيء أن ينطلق من مصلحة التلميذ إذا كنا نهتم فعلا بتدبير العنصر البشري وبتكوين الناشئة، ناشئة الغد علينا أن ننطلق من مصلحة التلميذ لا من مصالح أخرى خارج مصلحة التلميذ وعن المؤسسة التعليمية، هذا المجال لا يجب أن نرتجل فيه لا يجب الارتجال من السهل جدا أن أتقدم أمامكم ببعض الإجراءات ولدينا إجراءات. لكن أردنا أن نعمق مع الأطراف الأخرى لأنه في هذا المجال الوزارة لا يمكن أن تدبر لوحدها كل شيء. نحن في نقاش هادئ معمق مع جميع المتدخلين الآخرين وعندما تكتمل الصورة سنقدم أمام مجلسكم الموقر بالخطة الهادئة البعيدة عن كل شيء انطلاقا من مصلحة التلميذ، وليس من مصلحة أحد آخر، أخدين بعين الاعتبار أن المدرسة ليست بمعمل، فهي مجال تربوي تكويني بخضع لمنطق آخر وليس منطق الإكراه وما أستغرب له السيد الرئيس، هو النقص في الفهم الإداري والقانوني هذا مرسوم استثنائي قطاع التربية والتكوين استثنائي في مادته السادسة فئات العاملين بقطاع التعليم وفئات أخرى لا لست في حاجة إلى ذكرها، ونزيد انطلاقا من ما قلته وفهم في اتجاه آخر أن نفرض على قطاع التربية والتكوين التطبيق، السطحي للتوقيت المستمر، أنا لست مع هذا الطرح بتاتا أنا مع التفكير الهادئ مع جميع الأطراف المعنية لنجد خطة تستجيب للمدى الطويل لمصلحة التلميذ علما بأن المدرسة ليست بمعمل في المفهوم التقني والمادي الضيف وشكرا لكم السيد الرئيس.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل الآن دائما في إطار الأسئلة الأنية الموجهة للسيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر والبحث العلمي حول التعليم الثانوي التأهيلي للمستشارين السادة السيد محمد المنصوري،

وبالتالي ستكون إيجابيات كثيرة لهؤلاء الموظفون الآباء وكذلك طبعا لأبنائكم كذلك كدت أن تعميم هذا النظام سيكون لما قلت أنه سيوفره من إيجاب اقتصادي لبلادنا، ولكن في الأخير تبين إلى السيد الوزير أن جوابكم حسب ما فهمته أنا ويصلفهمه زملائي أيضا أن التوقيت المستمر لن يطبق على مؤسساتنا التعليمية في السنة المقبلة يعني مكايينش توقيت مستمر لكن نزيح الغموض على الأقل للآباء وللتلاميذ أنفسهم يعني مكايينش التوقيت المستمر، وأمام هذه الحالة السيد الوزير لا بد أن تقول أنه عدم تطبيقه كذلك سيلحق متاعب كبيرة للآباء وللتلاميذ على السواء، فعدم تطبيقه كما قلت فيما بين أولئك التلاميذ الذين سوف يتطلب منهم الأمر فيما بين توقيت الصباح وتوقيت المساء، عندما سيرجعون لبيوتهم وأباؤهم في العمل، قد تقولون أن هذه الفئة ليست بالكثيرة، فئة الموظفين اللي عندهم أبنائهم إلخ ولكن كيف ما كان الأمر فهذه فئة كذلك.

قلنا أن هذا التوقيت المستمر بحال اللي جاء في جوابكم السيد الوزير أنه سيضمن إيجابيات كبيرة للموظفين وهؤلاء من ضمن الموظفين الذين سوف لن يجنى عليهم التوقيت المستمر إلا التعب في هذه الحالة لذلك قلت السيد الوزير ربما نحن طرحنا هذا السؤال في هذا الوقت بالذات أملا منا في أن تنبه الحكومة إلى ضرورة تطبيق وتعميم هذا النظام فيما تبقى، ولتدبير أمرها فيما تبقى لها من الوقت والذي يفصلها من الآن وانطلاق السنة المقبلة في شتنبر هذه رغبتنا التي كانت وراء سؤالنا السيد الوزير ويبدو أن الجواب كان هو عدم تعميم هذا النظام وربما خاص هذا يعرفوه على الأقل الآباء والأبناء باش من الآن تسهال عليهم المسألة مستقبلا وشكرا السيد الرئيس.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للمستشار السيد الجيب لعلج في إطار التعقيب على الجواب، فليفضل.

- المستشار السيد الصيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء إخواني المستشارين نشهد اليوم قرار حكومي ثاني لا يعني ولا يأخذ بعين الاعتبار جميع المغاربة، بل اليوم التوقيت المستمر لا يعني أكثر من واحد العدد ديال الملايين ديال المغاربة لا يعينهم، هم التلاميذ والطلبة في أمس القريب غادر الحكومة بعض الوزراء لأنهم مبالغواش اطبقوا المغادرة الطوعية الحالية بالنمط الحالي اليوم تقبل قرار حكومي وإن كان يعاكس القطاع قطاع التعليم، فالموافقة ديال السيد الوزير الموافقة ديالو التطبيق هذا المرسوم والقطاع ديالو غدي ينظر، كيدخل في أي إطار واش في إطار التوافق أو في إطار المغربي يتمرد ويعيش كيف ما كان والعام زين أو في أي إطار كيدخل هذا التوافق اليوم. نحن بغينا نربحو الفاتورة ديال البترول مزيان والفاتورة ديال العنصر البشري التلميذ المراهق الذي يرغب في تربية أبويه اللي كيتبعوه ما بين 12 و 2 في التغذية ديالو في الأكل ديالو في الخروج والدخول ديالو أحننا مغنبقاوش نراقبو العنصر البشري

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

القطاع حول ما تعرفه جمعيات التعاون المدرسي والمخيمات الصيفية المدرسية من خلل في التسيير للمستشارين السادة محمد العربي القباج، محمد تيتني العلوي، محمد كافي الشراط، أحمد شفيق.

- المستشار السيد محمد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير، نعيش جمعية التعاون المدرسي والمخيمات الصيفية المدرسية أوضاعا متردية نظرا لسوء التسيير والتسبب وضياح المال العام، إضافة إلى كون هذه الجمعيات تسييران في غياب أي مراقبة من المصالح المختصة بالوزارة فضلا عن الفساد المالي داخل هاتين الجمعيتين وغياب أي محاسبة وعليه نسالكم السيد الوزير عن التدابير المتخذة من أجل إصلاح هذين المرفقين واحتفظ لنفسي بدقيقة ونصف.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.
- السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس، باغي فقط أن أذكر بأن الجمعيات التي تعمل بكيفية عامة داخل قطاع التربية الوطنية ومن بينها جمعيات تنمية التعاون المدرسي وجمعيات المخيمات الصيفية المدرسية تخضع للظهير الشريف المنظم للجمعيات الصادر سنة 1958-15 نوفمبر. وبالتالي هذه الجمعيات تتمتع بالاستقلالية في تدبير شؤونها الإدارية والمالية وكذلك تسرف في أموالها العقارية وفي أموالها المنقولة لكن إلى جانب ذلك هناك آليات للمراقبة الداخلية من طرف الجمعيات المعنية طبقا للقوانين الأساسية وكذلك آليات للمراقبة الخارجية من طرف السلطة الحكومية المكلفة بالمالية في إطار ما يسمى بدفتر الحسابات وكذلك مراقبة وزارة التربية الوطنية التي تدعم من خلال منح سنوية هذه الجمعيات، عموما أقول السيد الرئيس عموما إذا ما ثبت أن هناك خلل في أساليب التدبير فنسهر على اتخاذ كل الإجراءات الإدارية والقانونية للحفاظ على مصداقية عمل هذه الجمعيات، وشكرا لكم السيد الرئيس.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار الرد على التعقيب.

- السيد المستشار:

السيد الرئيس، سأنتقل من الجملة الأخيرة للسيد الوزير، وأؤكد للسيد الوزير أنه في إطار التعايش الذي عايشناه منذ سنوات معكن كوزير التربية الوطنية أو كمسؤول على مؤسسة سابقة نؤكد أنه فعلا هناك خلل داخل هتين المؤسسات وهناك تسبب داخل المؤسسات وسبق لهته المؤسسات أن خضعا لتفتيش تبين أن هناك بطبيعة الحال مجموعة من الغموض، فالسيد الوزير بطبيعة الحال نحن عندنا تجربة ديال مراقبة ديال الحكومة في هذه المؤسسات، الضمان الاجتماعيين ومؤسسات أخرى وتبين لنا أن هناك اختلاسات في غياب هؤلاء المراقبين مع ذلك ولهذا السيد الوزير نحن نطلب هو أن هتين المؤسسات فيها تسبب أيضا لا بد كجمعية اكون واحد l'audite extérieurs بإش تؤكد داك الشيء اللي كاين في التفتيش العام.

لحسن بوعود، مصطفى الثومة، إبراهيم أبو زيد الحبيب بن الطالب، محمد صالح أقميزة، عبد الله خلوفا، عبد اللطيف اسطمبولي، عبد الرحمان أربعين.

- المستشار السيد محمد التصويبي:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين المحترمين، لا يخفى على أحد ولا يختلف أحد حول الدور الرائد لرجال التعليم بمختلف مكوناتهم في المجال التربوي لبلادنا في هذا الإطار قامت وزارة التربية الوطنية بسد الخصاص الذي يعاني بعض جهات المملكة في أساتذة التعليم الثانوي من أجل ذلك قامت وزارة التربية الوطنية بتوضيحات مباشرة تناهز 43 أستاذ وأستاذة في شهر فبراير 2003، هذا العدد وزرع على نيابات نائية ورغم مرور هذه المدة أي أكثر من 30 شهر على مزاولتهم لمهامهم لا زالت الوضعية الإدارية والمادية لفائدة الشغيلة لم تسوى بعد إن هذه الوضعية السيد الوزير، بطبيعة الحال تعمل على تعميق الأشياء والتظلم لهذا هذه الفئة نظرا للانعكاسات على أوضاعهم الاجتماعية والمادية وحتى النفسية زيادة على الآثار السلبية على الترقية وبالتالي على المردودية التربوية المنتظرة منهم، نعترف والكل يعترف السيد الوزير بالجهودات التي تقومون بها مما يشجعنا لطرح السؤال حول الإجراءات المتخذة أو التي ستتخذها للإسراع بتسوية الوضعية الإدارية والمادية للفئة المشار إليها وما هي الصيغة التي تمكنها من اجتياز الكفاءة المهنية لتسوية وضعيتها الإدارية بائر رجعي وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والكلمة الآن للسيد الوزير:

- السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس، أشكر السيد المستشارين فعلا سؤال السيد المستشار صائب يهم عدد من العاملين بقطاع التربية والتكوين وعددهم 43 والمسطرة التي ذكر بها طبقت في مرحلة انتقالية بين ما كان يتطلبه النظام الأساسي القديم سنة 85 ومتطلبات النظام الأساسي الجديد لسنة 2003 لكن أخبر السيد المستشار بأنه وضعية هؤلاء الأساتذة سويت في الأسابيع القليلة الأخيرة وذلك من خلال ترخيص استثنائي من طرف الوزارة الأولى والآن القرارات المتعلقة بجميع الأساتذة المعنيين تم التأثير عليها من طرف المراقبة المالية المعتمدة لدى وزارة التربية الوطنية وشكرا لكم السيد الرئيس.

- السيد الرئيس:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب. معنكمش تعقيب. شكرا، ننتقل الآن عليها من طرف المراقبة المالية المعتمدة لدى وزارة التربية الوطنية وشكرا لكم السيد الرئيس.

- السيد الرئيس:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب. معنكمش تعقيب. شكرا، ننتقل الآن إلى السؤال الموالي في نفس

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المحترمين السادة محمد الخضوري، محمد محمد سعدون محمد المبطي، علي القضيوي، زبيدة بوعيد.

- المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء السادة المستشارين، دخل التلاميذ وقبلهم الطلبة منذ مدة سباقا مع الزمن في أفق كسب رهان امتحانات نهائية التي تتوج الموسم الدراسي الجاري حيث أن أزيد من ربع مليون تلميذ اجتازوا هته الامتحانات ويعيش هؤلاء ضغوطا كثيرة تربط تحضير هادئ وترتبط بطبيعة الاستعدادات والفضاءات الملائمة والمناخ المساعد على التحضير الهادئ والفعال وتأثرت أغلب الأسر بهذه الأجواء بما أنه لا يكاد يخلو بيت من تلميذ أو طالب وبما أن هؤلاء التلاميذ يمثلون أوسع الشرائح الاجتماعية خصوصا في الحواضر حيث أن تلاميذ التعليم الثانوي يدخلون غمار الامتحانات البكالوريا لهذه السنة وقد مر على اعتماد النظام الجديد للامتحانات ثلاثة سنوات وكان هذا النظام المستوحى من الميثاق الوطني للتربية والتكوين قد خلق في السنتين الماضيتين ارتباكا لدى التلاميذ سواء فيما يخص نظام اعتماده أو الكيفيات التي جرى فيها تطبيقه على التلاميذ الجدد والقادمي ومن هذا المنطلق أسائلكم السيد الوزير على الأجواء التي مرت فيها الامتحانات وذلك لتنويرنا وتنوير الرأي العام وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

- السيد الحبيب المالكي، الوزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتزكين الأطر والبحث العلمي:

السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار، أود أن أؤكد لكم، السيد الرئيس السادة المستشارين بأن امتحانات البكالوريا في دورتها العادية مرت في أجواء عادية حيث كما جرت العادة عبثنا جميع الوسائل التربوية الإدارية المادية لتتم امتحانات البكالوريا في ظروف مقبولة من طرف المترشحات والمترشحين وأود كذلك السيد الرئيس أن أؤكد أن هذا النظام الجديد وهو يطبق في سنته الثالثة أصبح يعطي بعض الثمار وذلك من خلال تزايد ملموس في أعداد الناجحين الرسميين والنسبة تفوق 48.3% مقارنة مع السنة الماضية أي ما يعادل تقريبا 10000 آلاف ناجح جديد كذلك السيد الرئيس أن نسبة الناجحين في التعليم العمومي وصلت إلى 40% وهذا مؤشر نعتبره جدا إيجابيا ونسجل كذلك تقديم نسبة الإناث من مجموع الناجحين حيث بلغت هذه النسبة 48.3%، وأخيرا أن نسبة الناجحين الذين حصلوا على ميزة إما حسن جدا أو حسن أو مستحسن تفوق 30% تلکم السيد الرئيس، والسادة المستشارين التوضيحات الأولية في انتظار الدورة الاستدراكية التي ستتم يوم الثلاثاء القادم وستشمل ما يناهز 84 ألف مترشح أي ما يعادل 38% من مجموع المترشحين الحاضرين في الدورة العادية، وشكرا لكم السيد الرئيس.

ثانيا السيد الوزير هاد المشرفين على هذه الجمعيات راه حتى الطريقة باش كينتخبو السيد الوزير راه فيها واحد الإشكالية بحيث أنه ناس كينتصبو على هته الجمعيات وهو ما بعاد على هته الجمعيات، فيما يخص الاستقلالية السيد الوزير لابد أن أؤكد لكم أن بعض النواب تيقنوا شيكات ديال الجمعيات في وقت الذي ليس لهم لا من قريب ولا من بعيد صلة بهته الجمعيات، كذلك السيد الوزير راه بحال الوقت اللي الوزارة الأولى أي الحكومة أخذت قرار فيما يخص السيارات ديال الحكومة هذه الجمعية تستغل السيارات استغلال فضيع وكاين الأدلة والحجج والثوابت، فيما يخص المخيمات بطبيعة الحال هذه الجمعية بطبيعة الحال معندهاش فروع. لابد في إطار الظهير الذي أشرتم له خاص هذه الجمعية بطبيعة الحال اكون لها واحد الهيكل واحد الأرض باش تبني عمارة ميمكنش تبني عمارة غر من الفراغ. لابد واحد المجتمع المدني، كذلك بالنسبة لجمعيات المخيمات الصيفية حتى هي تتعرض لسوء التدبير وبطبيعة الحال من طرف ناس اللي لا علاقة لهم لهذه المخيمات السيد الوزير، لا علاقة لهم واللي تياخذوا أتاوات في آخر السنة في آخر مخيمات الاصطياف كذلك هناك بعض الناس اللي تقاعدوا وباقي مهيمين على هته الجمعيات، فلهدا السيد الوزير، نتمنى أنكم تستدعوننا باش نعطيكم بالتفاصيل كل معوقات هته الجمعيتين لأنه الوزارة تسعى إلى هدف معين نبيل، لكن فيما يخص هتين الجمعيتين فالطريقة اللي متسير بها مغادياش في طريق التوجه وفي طريق الرغبة وفي طريق مبتغيات ديال وزارة التربية الوطنية، خصوصا أن هاد جمعيات المخيمات الصيفية ميزانيتها مقارنة مع المخيمات الصيفية ميزانيتها مقارنة مع المخيمات ديال الشبيبة والرياضة اللي ميزانيتها لكن كل اللي تيمشيو للمخيمات الصيفية تيعايشو وتيشوفوا الظروف اللي كاينة لهذا السيد الوزير نحن الجملة الأخيرة كنزيدو نوكدوا عليها ونسيطرنا عليها أننا كما أشرتم نحن مستعدين باش نزودكم بكل الأشياء اللي كتتمس واللي كتسى لهتين الجمعيتين في حضور ما سميتوه بالمراقب الحكومي ألا وهو المراقب المالي اللي بطبيعة الحال مع الأسف تيغض عينيه أو الله أعلم، إنما هذا التماس من كل الفيورين على هذه الجمعيتين باش تلعب الدور اللي أنشأت من أجله وكذلك باش اكون واحد التسيير ديمقراطي وتسيير شفاف وواضح للعموم وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

- السيد الوزير:

السيد الرئيس، أنا سجلت باهتمام كبير انشغال السيد المستشار.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ننتقل إلى السؤال الآتي القادم، وهو سؤال موجه دائما للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر حول الأجواء التي مرت بها لامتحانات البكالوريا. للمستشارين

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

- تعقيب السيد المستشار:

السيد الوزير، نحن لا نشك في هذه النتائج والأجواء التي مرت بها، ونعرف كذلك رجال التعليم والآباء ديال التلاميذ، والتلاميذ أنفسهم أنهم واعون بالجهود التي تعمل الوزارة في حق هذا القطاع ولكن السيد الوزير، لازم اكون واحد التواصل مستمر خصوصا في النقط الساخنة كالاختبارات وهذا أولا بالتواصل مع الآباء والتلاميذ ورجال التعليم ولقطع الطريق أمام المغالطات اللي كتقيس مع كامل الأسف التلاميذ اللي هو ما الأجيال المستقبلية وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير: فقط السيد الرئيس أتوجه للتلاميذ المترشحين وأتمنى لهم حظا أكبر من ما حصلوا عليه في إطار الدورة العادية للبيكالوريا وأغتنم هذه الفرصة إذا سمحتم السيد الرئيس لأنوه بالجهود والتضحيات للأطر التربوية والإدارية الذين سهروا على تنظيم الامتحان من نوع خاص لأنه يهم 250 ألف تلميذة وتلميذ. شكرا لكم السيد الرئيس.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تنتقل الآن إلى السؤال الموالي المتعلق بالأسئلة العادية بعد أن استفدنا جميع النقط الواردة في الأسئلة الآتية، ونبقى دائما في نفس القطاع أي قطاع التربية الوطنية سؤال موجه إلى السيد الوزير حول مؤسسات التعليم الأصيل للمستشارين السادة محمد فضيلي عبد الرحيم الشراقوي، الحسن قشومي، حسان فراحي، عمر كردودين أحمد الجفيري، بوسلمام بيته، حسن أو تغلياست.

المستشار السيد عبد الرحيم الشراقوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم، إخواني المستشارين المحترمين، السادة الوزراء المحترمون السيد الوزير، إن مؤسسة التعليم الأصيل بالمغرب تلعب دورا مهما في إمداد بلادنا بما تحتاج إليه من أطر كفئة في مجال العلم بالشريعة وتبدير أمور المسلمين في القضايا الدنيوية والأخروية والدعوة إلى الإسلام بالعلم والبرهان وبالتالي هي أحسن وبشكل التعليم الأصيل أساسا من أسس التسبب بالهوية الإسلامية والحضارية للمغرب، ولقد ساهم هذا النوع من التعليم عبر التاريخ في إنتاج علماء أجلاء كان لهم دور كبير في تهذيب سلوك وأخلاق الناس والتوحيد بينهم، سوء فهم مقاصد الشريعة الغراء والتطرف والتمرق الذي حصل في صفوف الملمين والتطرف الذي ما فتئ يتنامى في الآونة الأخيرة إلا دليل واضح على عدم الاهتمام به وتطوير مناهجه كما كان عليه الحال في السابق لهذا نتوجه إليكم السيد الوزير بالأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما هي الاستراتيجية المتبعة في تعميم التعليم الأصيل على جميع جهات المملكة خصوصا التعليم الابتدائي والإعدادي علما أن كثيرا من جهات المملكة ونيابات التعليم لا تتوفر عليه.

السؤال الثاني: معالي الوزير وهو ما هي الجهود المبذولة لإيجاد سوق الشغل أمام المتخرجين من ثانويات وكتليات التعليم الأصيل في إطار تكافؤ الفرص أمام الجميع.

السؤال الثالث: هل هناك تحفيز لتشجيع ولوج مدارس التعليم الأصيل مثل تحويل المنح وإحداث الداخليات والمطاعم وتوزيع الأدوات والكتب المدرسية على المعوزين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

- السيد العيب المالك وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي.

شكرا السيد الرئيس، اشكر السيد المستشار، سؤال مهم نظرا لأهمية هذا المكون، من نظامنا التعليمي، وأنا مع السيد المستشار عندما ذكرنا بوظائف التعليم الأصيل، تاريخيا وحاليا حيث ساهم في الدفاع والتحسين عن قيمنا وهويتنا وعقيدتنا الإسلامية وكذلك ساهم من خلال محتوى البرامج ونوعية الأساتذة العاملين بهذا القطاع على انفتاح المؤسسات التعليمية على محيطها وهذا ما أكدته الميثاق الوطني للتربية والتكوين حيث شدد على أهمية التعليم الأصيل انطلاقا من كل ذلك السيد الرئيس، شكلنا منذ أزيد من سنتين لجنة مشتركة بين الوزارة وجمعية العلماء لنتباحث حول آفاق التعليم الأصيل ببلادنا وهذه اللجنة المشتركة تجتمع بكيفية دورية ونظمتنا يوما دراسيا بفاس بالقرويين منذ أقل من سنتين سنة ونصف كان الموضوع الأساسي بهم التعليم الأصيل بالابتدائي واتفقنا على عدة إجراءات منها ما يهم الخريطة المدرسية في اتجاه توسيع التعليم أو توسيع كل ما له علاقة بالتعليم الأصيل على مستوى الأكاديميات والنيابات، على المستوى التنظيمي وكذلك على المستوى التربوي ونحن الآن بصدد تنظيم يوم دراسي ثاني مع جمعيات العلماء والموضوع سيخص الثانوي الإعدادي انطلاقا مما قمنا به في السنتين الأخيرتين على مستوى التعليم الابتدائي، أنا مع السيد المستشار عندما يلح على ضرورة إيجاد كل الوسائل والأساليب لتحفيز تلامذتنا حتى يتم تسجيلهم بالتعليم الأصيل هناك مقارنة جديدة هناك اهتمامات جديدة وبدون شك أن هذا اليوم الدراسي الذي سينعقد قبل منتصف الشهر القادم شهر يونيو سنحاول أن نجيب عن عدد من الأسئلة في مجال تحفيز التلاميذ وأشير في النهاية على أننا في إطار مراجعة الجدوع المشتركة بعد الإنتهاء من السلك الإعدادي قررنا إحداث جدع مشترك خاص بالتعليم الأصيل تأكيدا لما قلته في البداية ومشيرا مرة أخرى على أهمية هذا المكون من نظامنا التعليمي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

- السيد المستشار:

في الواقع معالي الوزير نشكرك كثيرا لأن الأجوبة ديالو كانت في الصميم واستفدنا منها اللي بغيت تزيد نضيف ونحن نعرف أن السيد الوزير هو من عائلة شريفة هو من عائلة العلم الأصيل اللي بغيت تزيد

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- كذلك الرفع من الجودة البيداغوجية والتقنية والجمالية للكتاب المدرسي.

- تقويم مشاريع الكتب المتنافس بها والمصادقة على أجودها في إطار لجنة متعددة التخصصات وهي معروفة لأنها مكونة من فعاليات وازنة في هذا المجال والمبدأ الرابع أساسي اعتماد مبدأ تعددية الكتب المدرسية لذلك لو يكن بإمكان أي شخص أو أي مؤسسة أو مطبعة احتكار أي كتاب مدرسي أو تهنيء لكتاب مدرسي خلافا للمساطر القانونية المعمول بها في هذا المجال، وأضيف إذا سمحت السيد الرئيس، أن الآن المؤسسات التي حضيت بالمصادقة على مشاريع كتبها يفوق 21 مؤسسة وليست مطبعة واحدة هي التي تستأثر بالطبع خلافا للمساطر القانونية. أشكر مرة أخرى السيد المستشار من حقه أن يراقب وأن يتساءل وإذا كان هناك أي انزلاق أو أي ممارسة تخل بتطبيق المساطر بنفس الشفافية ساكون بجانب السيد المستشار جميع السادة المستشارين، وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

نؤكد دائما بأن دائما بصدد مراقبة الحكومة وهذه أسئلة تدخل في إطار جلسة دستورية تتعلق بألية من أليات مراقبة العمل الحكومي، تفضلوا السيد المستشار للتعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس بطبيعة الحال لا يسعني إلا أن أشكر السيد الوزير على ما فاء به في تدخله، بطبيعة الحال لا ننكر أن الوزارة قامت بتطهير الجهات التي كانت تدبر هذا القطاع وأزيلت المحسوبية التي كانت فيها انحرافات إما في إطار ... المدرسي في وزارة التربية الوطنية يعني عاشت انحرافات لزمان طويل، الآن كايين واحد التحسن كبير لا ننكر، لكن السؤال السيد الوزير اللي كيشغل الأسرة التعليمية هل فكرت الوزارة في الكتاب المدرسي وفي كتاب المدرس لأنه لا يمكن أن نخرج الكتاب المدرسي وإغفال كتاب المدرس.

ثانيا: تحدثتم عن الصفقات، إنما هذه السنة أعتقد أن الوزارة اتخذت واحد المنهجية ترادفت فيها إيجابيات وإيجابيات كبيرة جدا لكن فيها بعض السلبيات التي يمكن أن تطفئ الإيجابيات، والحال لا ننكر أنه هناك واحد التطور كبير وكبير جدا لدور النشر والطبع بحيث أنه ليس ببعيد كانت الكتب المدرسية تطبع في الخارج والضبط في إسبانيا، الآن تطور هذا القطاع في المغرب.

ثالثا: بطبيعة الحال التخصصات لأن هذا الكتاب المدرسي نادينا ونتمنى أن الكتب المدرسية اللي غدي تخرج السنة المقبلة إكون فيها واحد التخصصات حسب الجهات ومعنى ذلك أنه مثلا التلميذ اللي في واحد الجهة معينة لا بد التركيز على التخصص أو المناخ اللي عايش فيه، كذلك نتمنى أن الكتب هذه السنة تخرج في وقتها وبوفرة، كذلك السيد الوزير، بطبيعة الحال هموم هؤلاء الناشرين بحيث أن الطريقة اللي أخذت هذه السنة يعني جعلتهم، تشاركوا فواحد 7 أو 8 أو 9 ديال الصفقات وكيستثمرو واحد الأموال كبيرة من أجل تهنيء الكتاب

انضيف هو أن التعليم الابتدائي على الصعيد الوطني من طنجة إلى الكويرة وبالخصوص العالم القروي، التلميذ لما يتدخل أبدا في التعليم الأصلي تخرج متدين، ويتمشي للإعدادي والثانوي يعني القلب ديالو عمر وبالخصوص القرآن الكريم، لأنه القرآن الكريم. و 60 حزب منه نأخذ الفقه ومنه نأخذ الدين ومنه نأخذ العلم الأصلي نحن كنا عودوا مرة أخرى نشكركم ونتمنى لكم التوفيق وتتطلبوا منكم باش التعليم إزيد على الصعيد الوطني لأنه نحن مسلمين ومحتاجين به شكرا لكم معالي الوزير.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن آخر سؤال في هذا القطاع في نفس الإطار حول طبع المقررات المدرسية للسنة المقبلة للمستشارين السادة محمد الأنصاري، محمد العربي القباج عبد اللطيف أبدو، أبا سيدي أكومي.

- المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد، الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية سجل هذا السؤال يوم 05-19-2005، إذن تيرتبط بواحد الموضوع اللي كان في الحقيقة اتطرح في وقته ولكن نطرحه لكل غاية مفيدة، السيد الرئيس، السيد الوزير، السادة المستشارين المحترمين، تقوم وزارة التربية الوطنية عادة بإعداد المقررات المدرسية من طرف مختصين وتعمل على طبعتها لتكون جاهزة في الدخول المدرسي ويشارع وجود فريق من الأساتذة والمدرسين ومفتشين بمقر إحدى المطابع بالرباط تقوم بهذه المهمة وتسلم ما أنجزوا للطبع من طرف نفس المطبعة وذلك دون اعتماد مسطرة منصوص عليها طبقا للمرسوم 1998 الخاص بالصفقات العمومية لفتح المجال للمنافسة حفاظا على مبدأ التكافؤ لفرص عليه السيد الوزير، فإننا مسائلكم عن ما هي الأسباب والدواعي التي جعلت الوزارة إذا كان ما يشاع صحيح تعتمد ذلك الأسلوب هذه السنة لتنهئ المقررات المدرسية وجعل مطبعة واحدة هي التي تستأثر بالطبع خلافا للمساطر القانونية الخاصة بالصفقات العمومية وما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لإرجاع الأمور إلى نصابها شكرا السيد الوزير.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للتعقيب.

- السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس شكرا للسيد المستشار. فعلا قمنا بما يجب القيام به منذ أن توصلنا بهذا السؤال وأكد للسيد المستشار أن الوزارة لم تعتمد هذه السنة أو السنوات الفارطة أو حتى السنوات المقبلة أسلوب معارض المسطرة التي وضعتها الوزارة وهي واضحة ومحددة يضبطها دفتر التحملات وترتكز كما يعلم السيد المستشار على أربعة أبعاد أساسية تسمح للسيد الرئيس أن أذكر لها:

- فتح المنافسة و الشفافية أمام الناشرين أمام المؤلفين وأمام المبدعين.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب على السؤال.

- السيد أحمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السادة المستشارون المحترمون، أود في البداية أن أشير إلى أن الهدف الأساسي من تحويل إدارة المحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية إلى مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي هو إصلاح الهياكل العقارية وعصرنة مناهج العمل وتطوير الوسائل وتأهيل الموارد البشرية وقد استطاعت الوكالة في وقت وجيز تحقيق مجموعة من المنجزات وفتح عدة أورش ومنها على سبيل المثال وضع استراتيجية العمل على المدى المتوسط وإعادة الهيكلة وإنجاز دراسة تقنية مهيكلية، وفي هذا السياق حضيت الموارد المالية للوكالة عناية خاصة من أجل تحسين الأوضاع المادية والمعنوية لمستخدميها وتحسين ظروف عملهم وتم لهذه الغاية إعداد مشروع نظام أساسي بتنسيق مع ممثلي النقابات المتواجدة بالوكالة وقد حضى هذا المشروع بعناية الوزير الأول ووزارة المالية والخصوصية ووزارة الفلاحة حيث تم التعجيل للاتفاق حول أهم النقاط التي كانت موضوع مناقشته وقد وطد ممثلوا المستخدمون على ما تم التوصل إليه في المفاوضات مع وزارة المالية والخصوصية، ووضعيتهم في هذا الإطار لا يمكن إلا أن تكون أفضل طبقا لمقتضيات الفصل 18 من القانون 00-58 المتعلق بإحداث الوكالة وبالفعل وبفضل الجهود المبذولة وتفهم مصالح وزارة المالية والخصوصية فقد تم التوصل إلى صيغيات جد مرضية شهادة ممثلي النقابات أنفسهم ستجيب لكل انتظارات المستخدمين ولأنهم المكتسب أعطى بعض النقاط.

زيادة هامة في الأجور، بأثر رجعي للنظام الأساسي بتاريخ فاتح يناير 2003 إقرار تعويضات سنوية عن المهدوية والفعالية يصل إلى 4 أشهر ونصف، وكذلك نظام ترقية مرز، وكذلك إدماج وترسيم جميع المؤقتين، إقرار تعويضات مختلفة ذات صبغة اجتماعية وفي الأخير إقرار تعويضات مختلفة عن المهام الخاصة وشكرا السيد الرئيس.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

- السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، استمعت بإمعان إلى الجواب الذي تقدم به السيد الوزير، في نطاق الإصلاح الهيكلي وكذلك العناية الخاصة لـ 3400 موظف اللي هم تابعين لهذا القطاع هذا، واللي منه تحول هذه المؤسسة إلى وكالة منذ فاتح يناير 2003 لازال بعد لم يفرج عن نظامها الأساسي ولازال بعد مجلسها الوزاري لم يعقد، وهذا ينتج عنه خلل كثير وضعية إدارية متجمدة وكذلك نوع من الامتحانات التي كانت تخول

المدرسي كما تريده الوزارة وبالتالي مكيخدوش الكتاب مع ذلك ولا بد خاص الوزارة كما تتقولوا بالدارجة لا ضر ولا ضرار. السيد الوزير بطبيعة الحال كذلك راه مخصشاي، في الماضي كانت نسبة ديال بعض الأخطاء بطبيعة الحال نسبية هذم السنة سمعنا أنه كاين بعض دور النشر اللي بطبيعة الحال تشتغل بصفة غير منظمة ونخشى أن ترفع الأخطاء هذا بطبيعة الحال كلنا نتمنى السيد الوزير إوضحنا ويطمئننا، ويطمئن الرأي المغربي لأنه الكتاب المدرسي للسنة المقبلة سوف يكون نموذجيا لا بالنسبة للطفل ولا بالنسبة للمدرس وشكرا، والتماس خارج الموضوع من السيد الوزير التربية الوطنية التماس بتحريير نتائج الامتحانات اللي الآن مسجونة في الوزارة المتعلقة بالتربويين و الإداريين وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير

في إطار الجواب على السؤال فقط إذا سمحتم السيد الوزير.

- السيد الوزير:

الوزارة هي مدرسة للحرية، ستفرج عن الجميع، أنا مع السيد المستشار، أن قطاع النشر المغربي قد تطور نوعا وكما إذا صح التعبير وذلك بفضل الإصلاح وبفضل المساطر التي تم التذكير بها قبل قليل وأنه بالجهود المبذولة من طرف الناشرين المغاربة وأقول لكم أننا في حوار مستمر مع كل الناشرين ولا نتعامل إلا مع المؤسسات المعروفة المهيكلة للأسباب التي تفرضها المساطر والتي ترتكز على الشفافية وعلى الدقة ونحن نعمل جاهدين مع الناشرين لنكون على موعد بالنسبة للدخول المدرسي القادم، شكرا السيد الرئيس.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير: قبل أن تنتقل إلى القطاع الموالي أستسمحكم بأن أتوجه بالشكر الجزيل للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي على مساهمته القيمة في هذه الجلسة ومنتقل إلى القطاع الموالي. قطاع وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري بسؤال حول. الإضراب المستمر لمستخدمي وكالة المحافظة العقارية للمستشارين السادة المعطي بن قدور، عبد الله الغوتي، الحبيب لعلج.

- المستشار السيد المعطي بن قدور:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير إخواني المستشارين المحترمين، يخوض العاملون في الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح الطبوغرافي منذ عدة شهور إضرابات ووقفات احتجاجية دفاعا عن وضعيتهم الإدارية إلا أن الحوار مع الجهات المعنية لم يقضي على نتيجة ترضي الطرفين مما خلق اضطرابات وارتباك في مجال الاستثمار وشل الحركة في مجال التمليك والتحفيز خاصة في وجه الجالية المغربية بالخارج وكذلك الارتباك الذي عاشه الموثقون والمنعشون العقاريون هناك، فهل من تفسير لهذه الوضعية وما هي مراحل التفاوض مع الجهات المعنية، وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة.

السيد ... كاتب الدولة المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس، إذا سمحتم باغي نشير إلى واحد النقطة هو انه في نظرنا نعتقد بأنه في الفلاحة والتنمية القروية ظهر لي كانت فرص في هذه النقطة بأنه ماكين فلاحية بدون تنمية قروية وما كايين تنمية قروية بل تنمية فلاحية ويزيد نؤكد بأنه سيدنا نصره الله فاش قرر باش تكون كتابة الدولة لدى وزير الفلاحة و التنمية القروية والصيد البحري هنا كانت إشارة أكيدة من سيدنا بأنه مكاين تنمية فلاحية ولا تنمية قروية إذا لم يكن هذا الارتباط ما بين الفلاحة وما بين التنمية، إذا سمح السيد المستشار باش نوضح هذه النقطة هذه وأتطرق إلى هذا السؤال، وهذا السؤال يتطرق إلى عدة قضايا مرتبطة بوضعية القطاع الفلاحي واستراتيجية النهوض به إضافة إلى مؤشرات الموسم الفلاحي الحالي وهي قضايا أشكر السيد المستشار عليها، لا يمكن معالجتها من خلال الحيز الزمني المخصص لدا ساكتفي في الجواب للامسة هذه القضايا بشكل مقتضب علما بأننا إما سبقنا وأن ناقشناها وسنرجع فيما بعد لمناقشة عليها في اجتماعات اللجان المعنية، وبالفعل يشكل القطاع الفلاحي مرتكزا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا كما تبرز ذلك مؤشرات قيمة التشغيل وقيمة مضافة ومساهمة الفلاحة في تغطية الحاجات الغذائية وفي المبادلات الخارجية وبفضل الاهتمام الذي حضي به منذ الاستقلال ثم تحقيق عدد من المكتسبات الهامة تتمثل أساسا في النجاح الملحوظ في الفلاحة المسقية وتحقيق هذه سقي المليون هكتار، وتحسين الطاقات الإنتاجية بفضل البحث الزراعي الوطني وكذا الاستثمار والاستثمارات العمومية والمساعدات التي منحت للقطاع على تشكل تحفيزات وإعانات وتكنولوجيات، ورغم بعض الإنجازات الهامة الايجابية تواجه القطاع عدة تحديات تتمثل في الإكراهات ذات الطابع الهيكلي المرتبطة بالهيكل العقاري والموارد الطبيعية والمناخ وفي كما أشار السيد المستشار المحترم في انفتاح السوق الوطني على الأسواق الخارجية واتفاقيات التبادل الحر التي أبرمتها بلادنا وكذا صعوبات أخرى ترتبط بضعف الاستثمار و ... في الميكانيزمات المؤسساتية لنتشاور والتنسيق بين الفاعلين وضعف الاندماج بين الإنتاج والتسويق وهو ما يفرض علينا وضع وتنفيذ استراتيجية شمولية لتأهيل القطاع والرفع من تنافسيته وفي هذا الإطار كافت هناك استراتيجية للوزارة تركز على المحاور الأساسية التالية:

أولا: تنمية قدرة العنصر البشري بالقطاع:

- إصلاح العقار الفلاحي حتى يصبح حافزا للاستثمار الخاص.

- إصلاح قطاع القوي عبر توسيع الري، وتشجيع اقتصاد الماء.

- وكذلك إنعاش الاستثمار الخاص الفلاحي من خلال مراجعة

مقتضيات قانون الاستثمار الفلاحي وتنمية التمويل البنكي للقطاع

وكذلك تحسين المحيط المؤسساتي والتنظيمي للقطاع من خلال تحسين

أداء المرافق العمومية الفلاحية والرفع من فعالية التنظيمات المهنية

الترقي للموظفين هي الآن في نسبة اعتقال، فالسؤال الذي طرحته والذي كنت أن ألتقى عنه جواب هو هته المؤسسات هي الآن مغلوقة في وجه المستثمرين والمغاربة بصفة عامة ويلاحظ على أنها بدأت تشتغل الآن ليلا في غير الأوقات الرسمية ولكن بدون إشعار وبدون تنبيه لطالبي الوثائق فالسؤال هو، متى سيستفيد هؤلاء الموظفون من هذه الامتيازات التي ذكرها السيد الوزير ولماذا م تصدر هناك بلاغات ليستمع الرأي العام ويعرف أن من المسؤول عن هذا التوقف فتعلمون السيد الرئيس أن المحافظة تتوقف الآن ثلاثة أيام من الإضطرابات وتأتي مع يوم الجمعة والسبت وألحد يعني أنك لا يمكن أن تقوم بأي عمل اتجاه هذه المؤسسة فنريد أن يعجل بهذا الحوار وأن يعقد المجلس الإداري وأن يفرج عن ذلك القانون الأساسي الذي يقول البعض من النقابات أنه لا علم لهم به ولم يطلعوا عليه، وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

- السيد الوزير:

غير اللي بغيت نقول للسيد المستشار المحترم يمكن أنه كايين إجراءات قانونية غادة في طريقها يمكن باقي موصلاتش باش تخرج إلى حيز الوجود اللي بغيت نقول له هو أنه غادي نعملوا اللي في جهدنا باش إن شاء الله هذا النظام الأساسي وهذا الاجتماعات المكتب الإداري باش غدي إكون في أحسن وقت وأنا التزم بهذا إن شاء الله.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير في نفس القطاع السؤال الموالي حول التحديات التي يواجهها القطاع الفلاحي، للمستشارين المحترمين السادة سعيد التبدلاوي، محمد اطريش عادل المعطين محمد العقاروي، الميلودي عفوت عبد السلام احدوش، أحمد الديبوني، محمد هلال، مخمد السلامي، أحمد الكوز.

- المستشار السيد أحمد الكوز:

بسم الله الرحمان الرحيم السيد الرئيس السيد الوزير، إخواني المستشارين، في البداية السيد الرئيس كمنسجل واحد الملاحظة أن السؤال المطروح الموجه إلى السيد وزير الفالحة وليست التنمية القروية واحتراما للسيد كاتب الدولة المكلف بالتنمية القروية إذا كان مهياً للجواب على هذا السؤال فلا نرى مانعا لطرحة كما لا يخفى عليكم أن الفلاحة تعد العمود الفقري للاقتصاد الوطني إلا أن هذا القطاع ضل دائما هغبا وغير مؤهل ولم تستطع الحكومات تطويره أو تأهيله بل ظلت الفلاحة رهينة المعوقات المناخية ناهيك عن الاتفاقيات المبرمة مع كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية كل هذه التحديات تستوجب تعبئة كل الطاقات في إطار منظور شمولي للنهوض بالقطاع الفلاحي وتمكينه من الآليات الضرورية من أجل الوقوف في وجه المناقشة الشرسة المفروضة على منتوجاتنا الفلاحية من هذا المنطلق نود السيد الوزير المحترم أن نسألكم هل السياسات الفلاحية المعتمدة إلى الآن حققت فعلا الأهداف التي رسمت لها، وثانيا هل تتوفر الحكومة على استراتيجية شمولية واضحة المعالم للنهوض بهذا القطاع وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- السيد الوزير:

أنا أشاطر ما جاء به السيد المستشار المحترم، اللي باغي نقول هو أنه في هذا المجال ديال التنمية القروية و تحديات ديموغرافية، تحديات مناخية و تحديات بيئية و تحديات ديال العولة و الانفتاح على السوق العالمي، وهذا الشيء كله خصنا نوجد روسنا له ولهذا فهذا الشيء يتطلب إصلاحات هيكلية عميقة، والإصلاح تيخصوا إمكانيات ونحن ننشغل في هذا الباب إن شاء الله وغدي نشغل جميعا وغدي تكون عندكم فرصة باش نمشيوا للجنة لأنه موضوع أساسي وموضوع مهم جدا لا نستطيع أن نتطرق له في دقيقتين أو 3 ونحن مستعدين باش نناقشه في لجن إن شاء الله، وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

إنن نسجل السيد كاتب الدولة بارتياح، استعدادكم لمناقشة الموضوع باستفاضة داخل لجنة مختصة وشكركم على مساهمكم في هذه الجلسة ومنتقل إلى القطاع الموالي قطاع المالية والخصومة، بأربعة أسئلة حول تنفيذ الصفقات المبرمة على المستوى الإقليمي والجهوي للمستشارين المحترمين السادة حميد المون ومحمد جوهري، أحمد المنتصر، صواحي بوزكري علي أسكاتي، محمد المنصوري، وعبد القادر نور الزين.

- المستشار عبد القادر نور الزين:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين السيد الرئيس، السيدان الوزيران المحترمان، السادة المستشارون المحترمون، من بين أهم الاختيارات الوطنية الهادفة إلى الدفع بالعجلة التنموية ببلادنا اختيار اللامركزية الذي قطعت فيها بلادنا أشواطاً على مستوى بناء هياكل منفذة وتشريعات منظمة لاختصاصات كل جهة إلا أن الجانب التنفيذي بقي مرهوناً بالإدارات المركزية ومديرياتها التي تقف حاجزاً أمام تطبيق هذا الاختيار وأخص بالذكر هنا تنفيذ الصفقات المبرمة والمصادق عليها بالمصالح الإقليمية أو الجهوية حيث يلاحظ أن غالبية هذه المشاريع تلقى سلسلة من الحواجز بين الوزارات مما يتسبب في إلغاء أو تأخير عدد من المشاريع التنموية الهامة وعرقلة توفير البنيات الأساسية الضرورية وعليه أستفسركم السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي ترونها ملائمة للدفع بتطبيق اللامركزية الحقيقية ببلادنا، أليس من الأفيد منح اختصاصات للمصالح الإقليمية والجهوية وإزاحة العراقيل التي يواجهها تنفيذ الصفقات وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير المالية والخصومة الجواب على السؤال.

- السيد فتح الله وعلو وزير المالية والخصومة:

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

الفلاحية وكذلك تطوير البحث الزراعي والرفع من مستوى الجودة والصادرات عبر تنمية وتطوير مختلف سلسلات الإنتاج النباتي والحيواني، وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، الكلمة الآن للسيد المستشار، في إطار التعقيب على السيد الوزير.

- المستشار السيد محمد أطريش:

شكرا السيد الرئيس، وقبل كل شيء أشكر السيد الوزير على هذه الإيضاحات حول صعوبات القطاع الفلاحي وهذا سؤال سبق لنا أن طرحناه في الأسبوع ما قبل الماضي على السيد وزير الفلاحة إلا أننا ارتأينا تحويله إلى سؤال محوري لاتخاذ الحيز الكافي للإجابة عن مجموعة من التساؤلات ونظرا لشساعة هذا الموضوع، ولكن سننتظر إن شاء الله في اللجنة من أجل التوسع، فلذلك أجلنا أيضا نظرا لترام مع الموسم الفلاحي الذي لم يكتمل ولا ندري ما هي الحصيلة الإجمالية للموسم الفلاحي لهذه السنة، وكما قلتم السيد الوزير بأن القطاع الفلاحي لازال في حاجة ماسة إلى استراتيجية شاملة من أجل النهوض به والنهوض بالعالم القروي كما أشار إلى ذلك صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وجعله من الأولويات بعد الوحدة الترابية ونبه على الحكومة أن تتخذ جميع التدابير اللازمة من أجل التحديات ومن أجل رفع يعني الإنتاج والمحصول علما بأننا أخذنا غمار يعني المنافسة في أفق 2010 وبناء على مجموعة من الاتفاقيات التي أبرمناها مع أوروبا و مع الولايات المتحدة الأمريكية ومع تركيا وغيرها من البلدان العربية إذن هذا القطاع في حاجة ماسة إلى تأهيل من أجل أن يكون في المستوى المطلوب وكذلك تحسين الحياة القروية والفلاحين وذلك بتشجيعهم وبدعمهم وكذلك رفع واحد المجموعة من الحيف وخاصة ارتفاع يعني أثمان المواد العلف وكذلك رفع الضرائب التي يؤديها الفلاحين عن بعض المواد ثم أن هذا العالم القروي يحتاج إلى تأهيل أكبر وذلك بتشجيع وإقامة وبناء معاهد التكوين المهني وكذلك تشجيع الاستثمار الفلاحي في العالم القروي وكذلك اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة يعني الجفاف وبالخصوص هذه السنة اللي الجفاف جاء على المغرب متنوع، وهناك تساقط الجريحة والثلوج وناهيك أيضا عن قلة التساقطات مما أدى أيضا إلى قلة الماء، هذا من جهة، ومن جهة ثانية نريد أيضا من حكومتنا الموقرة ومن وزارتك الموقرة أن تهتم بالشأن القروي لأنه في حاجة ماسة إلى الاهتمام وأن المغرب فلولا تحصين المغرب ببناء السدود التي حضيت بالاهتمام الكبير في عهد الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله عليه لوجدنا صعوبة كبيرة فيما يتعلق بالماء وكذلك أيضا سار على النهج السليم جلالته الملك محمد السادس الذي أعطى الحكومة بعين الاعتبار هذا الموضوع لأن موضوع العالم القروي هو مستقبل البلاد، وشكرا السيد الوزير، شكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المقاول معجبوش الحال، هذا هو السؤال ديالنا المضمون ديالوا معالي الوزير، وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير، الكلمة لكم.

- السيد الوزير:

مع تفهمي بطبيعة الحال لتدخل السيد المستشار المحترم المكتب الوطني هو أولاً ماشي إدارة هو مكتب وطني، لكن هذا لا يعني بأنه حتى المكتب الوطني ككل المكاتب الوطنية لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار التوجه العام الهادف إلى تقوية اللاتمرکز، وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل الآن للسؤال الموالي في نفس القطاع حول الضرائب المفروضة على الصناع التقليديين للمستشارين المحترمين السادة عمر مكد، الحسن فيشوجي، الحسن أوكجكال، بوسلهام بيته، بلحاج الدرومي عمر أدخل.

- المستشار السيد بوسلهام بيته:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، أصبحت الضرائب المفروضة على الصناع التقليديين تسبب بشكل كبير في إفلاس عديد منهم وتشريد المئات من العائلات التي تعيش على مردودية القطاع الذي بعد من القطاعات المعول عليها لتحقيق الإقلاع الاقتصادي إلى جانب قطاع السياحة حيث نسبة الضرائب المفروضة على هؤلاء تأخذ بعين الاعتبار حساسية القطاع وهشاشته، ففي الوقت الذي كان ينتصر فيه الصناع التقليديون المزيدي من الدعم والتحفيز على الأقل من خلال التخفيف من العبء الجبائي المفروض على كاهلهم لنتفاجي بقرار الوزارة لفرض الضرائب على فئات كانت تتمتع بالإعفاء من أداء الضرائب منذ عهد محمد الخامس رحمة الله وما يزيد الأمر غرابة هو أن هذه التدابير الجبائية تأتي في الوقت الذي يتوجب فيه على الحكومة أن تنكب أكثر من أي وقت مضى على وضع أساس التنمية وفق منضور استراتيجي مهم لتأهيل القطاع وتقوية قدرته التنافسية أمام المنتجات الآسيوية التي غزت السوق الوطني والعالمي وذلك من خلال اختيار المتوقع الاستراتيجي أعد على غرار ما قدمت وما قامت به الحكومة في الميدان السياسي، لذلك نسائلكم السيد الوزير ما هي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لتخفيف العبء الضريبي على الصناع التقليديين وهل تتوفر الحكومة على رؤيا استراتيجية لتأهيل قطاع الصناعة التقليدية وتمنيعه أمام إكراهات التنافسية والعولة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد الوزير:

أولا السيد الرئيس لا يمكنني إلا أن اتفق وأشاطر السيد المستشار وأتفق معه على المكانة الخاصة التي يحتلها في قلوبنا هذا القطاع ديال

أولا أنا ما يمكن لي إلا اشكر السادة المستشارين اللي قدموا هذا السؤال، وأنا متفق معهم أنه سياسة اللامركزية هي اختيار وطني ويجب أن نعمل به وهو يدفع كثيرا بالتنمية في بلادنا وفي الواقع من الناحية التطبيقية يمكن أن أقول لكم بأن للهزلية المكلفة بالمالية خولت للمصالح الخارجية التابعة لها العديد من الصلاحيات لمزاولة اختصاصاتها ومهامها لتنفيذ الصفقات العمومية المبرمة والمصادق عليها كذلك على الصعيد الجهوي أو على الصعيد الإقليمي أو على صعيد الجماعات المحلية فعلى المستوى الأول بالنسبة لتنفيذ الصفقات العمومية المبرمة في إطار الاعتمادات المفوضة للمصالح الخارجية التابعة لمختلف الإدارات المركزية أي الوزارات فإن المراقبة القبلية يتكلف بها المراقبون الجهويون، المراقبون الإقليميون للالتزام، وعلى مستوى المراقبة المحاسبية والأداء فإن هذه المهام تباشر كذلك من طرف الخزنة الجهويين والإقليميين التابعين للخزينة العامة للمملكة، هذا المستوى الأول، المستوى الثاني بالنسبة لميزانية الجماعات المحلية فعملية مراقبة الالتزام بالنفقة وكذلك مراقبة صحة الدين والأداء الناتجة عن تنفيذ الصفقات المبرمة من طرف هذه الهيئات تباشر من طرف قباض جماعيين تطبيقا كذلك لمقتضيات الأنظمة المالية ومحاسبة الجماعات وبالتالي فاختصاصات تنفيذ الاختصاصات العمومية على الصعيد الجهوي أو المحلي لا تتطلب أننا نتابع عملنا في هذا الاتجاه وبغيت هنا كذلك أن أنتهز هذه الفرصة سيدي الرئيس باش نقول أنه في إطار التصور الجديد للسلطة العمومية الهادف إلى ملائمة البرمجة هناك مقاربة جديدة لتدبير النفقات العمومية أساسها إعطاء الأمرين بالصرف بالمساعدين مسؤولية أكبر في تدبير الموارد المالية المخولة وهذا تيعطي فرص أكثر للمسؤولين على المستوى الجهوي والمحلي وفي إطار كذلك واحد التصور الذي يتسم باللامركزية، وبغيت كذلك أن واحد الرقم، فبلغت اعتمادات الاستثمار المفوضة للأمرين بالصرف بالمساعدين على المستوى المحلي برسم سنة 2002 هذا الرقم اللي عندنا الآن ما قدرة أكثر من 7 مليار درهم أي نسبة 25٪ من الاعتمادات المتوفرة بما فيها الاعتمادات المرحلة، شكرا سيدي الرئيس.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب

على جواب السيد الوزير.

- السيد المستشار:

شكرا معالي الوزير على هذا التوضيح تيبقى السيد الوزير، نحن لا نقول جميع الإدارات ولكن بعض الإدارات ومن جملتهم المكتب الوطني للكهرباء الصفقة تعطى في الدار البيضاء مكتعطاش في الجهة أو في المجلس الإقليمي أو الجماعة. وعلى هذا الأساس الجماعة تساهم ب 20٪، المواطن 25٪، المكتب تبقى له 55٪، فيها 2.23 من الميزانية الدولة نحن نصوت عليها في هذه القبة المحترمة، هذا هو اللي بغينا نقولوا السيد الوزير لأن الجماعات ونحن نمثل الجماعات ونمثل المواطنين تدوز الصفقة في الدار البيضاء متنجيولها أخبار، دازت اليوم تنستناوا باش إجي المقاول أخدم لنا العالم القروي وتلغت تلك الصفقة مبقاتش وهذا

مداورات مجلس المستشارين أبريل 2005

الوزير الأول السيد عبد الرحمان اليوسفي حينذاك اللي كتعفي كل إنسان اللي عنده أقل من 1000 درهم، فمن داك الوقت لدايا بوك الأطر اللي كيدوزوا كاع اللي عنده 1000 تيردوها لاربعة آلاف درهم 4000 درهم واللي عندو أربعة آلاف 4000 درهم كيردوها ل 8000 درهم، كنعقدوا بوك الناس اللي كيحصيوا واللي كيسجلوا الناس هذوك هو ما اللي مكيفهموش كيفاش اتعاملوا مع هذه الطبقة الضعيفة. نعطيك مثال أمعالي الوزير، الدراز مع ذلك الدرازة في وزان كلهم معفين في سوق الأربعاء ممعفينش أش كيربح هذا الدراز عنده جوج عواد كيدرهم بطانية أو خرقة وكيعطيوه واحد الضريبة اللي ماشي هي هديك، نعطيك مثال. فران تقليدي اللي كيطيب الخبز ديال الوصلات. كتعرفو اليوم الخبزة بشحال تطيب ب 10 ريال. أشحال كيصرف عليها الضوء والماء والكهرباء. كايين بعض الناس اللي مكيربحوش اسميك اللي هو القانون ولكن IGR la patente مكيعفيوهش منها إذن نحن نقصد الطبقة الضعيفة يامعالي الوزير اللي كنعقدوا أما المؤسسات اللي منظمة واللي كتعرف كيفاش تصوب واللي راه عارفة حقوقها وتعرف القانون. وكتعرف كل شئ. نحن نقصد سؤالنا بالضبط معالي الوزير، نقصد الطبقة الضعيفة اللي في قطاع الصناعة التقليدية اللي في البداية اللي في بعض المدن كسيدي يحيى، سيدي سليمان، سوق الأربعاء بلقصور، اللي في المدن القروية اللي قريبة جد لبعض سكان القرى اللي مكيعملو والوا وكيرجوا لهم ضرائب قبيحة وقبيحة جدا. وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

ننتقل الآن للسؤال الموالي حول قيمة الدرهم للمستشارين السادة إدريس الراضي أحمد البنا، أحمد التويزي، أحمد النماوي، محمد أجيبيل، محمد الشفاعي.

- المستشار السيد أريسي الراضي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملاتي الأعزاء،

لقد عرف الاقتصاد المغربي ومعه المالية العامة هزات عنيفة خلال هذه السنة أهمها ارتفاع أسعار البترول الخام بالأسواق الدولية والتأثير العميق بقوات المنافسة الصينية على بعض القطاعات الوطنية، ثم موسم فلاحى سيء وفي هذا الخضم نتحدث بعض الأوساط المالية والاقتصادية الوطنية منها الرسمية ومنها الغير الرسمية عن تفكير الحكومة في إمكانيات تخفيض سعر الدرهم لتخفيف حدة الأزمة في بعض القطاعات وهذا ما يثير جدل واسع لاله من تأثيرات سلبية على قطاعات أخرى، لذا نتساءل السيد الوزير. هل بالفعل تفكر الحكومة في مراجعة سعر الدرهم وهل تمت دراسة كل احتمالات التأثير على القطاعات الاقتصادية الوطنية، شكرا السيد الرئيس.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب على السؤال.

الصناعة التقليدية والدور الأساسي اللي تيقوم به في التشغيل وفي المحافظة على التراث التقليدي العريق في بلادنا وكذلك يمكن أن أقول بأنه سفير كذلك هذا القطاع للإبتكار المغربي إلى بقينا غير في قطاع الضريبة وحده فيمكن لي أن أقول أنه هذا القطاع يستفيد من عدة امتيازات على عكس قطاعات أخرى فعلى الأقل على 4 مستويات بالنسبة للضريبة على الشركات أو على الضريبة على الدخل هذا القطاع يستفيد من إعفاء جزئي بنسبة 50% من هذه الضريبتين بالنسبة للمنشآت الحرفية التي يكون إنتاجها حصيله عمل يدوي وذلك مدة 5 سنوات الأولى من تاريخ الشروع وذلك بالنسبة لبعض الأقاليم التي نعتبر أقاليم فقيرة فهذه الاستفادة من التخفيض بنسبة 50% من الضريبة على الشركات أو الضريبة على الدخل خمسة سنوات موائية بالنسبة كذلك لقطاع التعاونيات تعلمون بأنه عنده كذلك تسهيلات خاصة منح إعفاء كلي من الضريبة على الشركات بالنسبة للتعاونيات والاتحاد انتاعها اللي عملها ينحصر في جميع المواد الأولية عند المنخرطين وتسويقها بالنسبة للضريبة الثانية. وهي الضريبة على القيمة المضافة، فهنا كذلك هناك امتيازات ديال إعفاء البيوع أو الخدمات التي ينجزها صغار الصناع وصغار مقدمي الخدمات الذي يساوي رقم معاملتهم السنوي 180 ألف درهم أو يقل عن ذلك وتجدر الإشارة أن البيوعات الواقعة على الزباني الطابع التقليدي المصنعة حاليا تستفيد من إعفاء الضريبة من القيمة المضافة، بالنسبة لرسوم التسجيل كايين هناك امتياز تيتجسد في الإعفاء من رسوم التسجيل عند شراء أرض مخصصة لإقامة مشروع استثماري داخل أجل أقصاه 36 شهر من تاريخ إبرام عقد الشراء وتطبيق سعر مقداره 0.50% على حصة المشاركة المجردة عند تأسيس الشركات أو الزيادة رأسمال فيما يخص الضريبة ديال la patente للضريبة الحضرية كما نعلم هناك منح إعفاء كلي على الضريبتين لمدة 5 سنوات ابتداء من تاريخ الحصول على رخصة السكن، تيبقى أنه بالإضافة إلى هذه الامتيازات خارج الاستثناء على القانون الضريبي فبطبيعة الحال يجب أن نتابع مساندة هذا القطاع خاصة من حيث الدفع بالطلب عليه وهو مرتبط كذلك بالاستهلاك اللي خصنا نشجعوه لقطاع المواد التقليدية والتشجيع الذي يجب أن ندعمه في قطاع السياحة، وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس الكلمة الآن للسيد المستشار السيد عمر مكدو للتعقيب.

تعقيب السيد المستشار:

شكرا سيدي الرئيس،

معالي الوزير أشكركم على المعلومات اللي أعطيتومونا، أنا، بغيت نطرح عليك سؤال معالي الوزير، نحن مكندروش على هذه المؤسسات اللي هدرتي عليهم وعبي هذه الامتيازات هذا الشئ مكندروش عليه نحن نتكلم عن صناعات بسطاء اللي كيخدموا بأيديهم كالدراز كذلك الفران التقليدي. هاذ الناس كنتدكروا على أنه جاءت واحد الرسالة من

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد وزير المالية:

شكرا السيد الرئيس،

لا أخفي عليكم أنني أستغرب من طرح هذا السؤال في البرلمان، ما أعرف أنه في برلمانات العالم بأسئله مثل هته لا تطرح لكن بالرغم من هذا أنا أشكر السادة المستشارين الذين طرحوه لأنني بحال اللي أنكر بالبلاغ اللي خرجتوا وزارة المالية منذ أسبوعين لكي أؤكد وأنفى بصفة قطعية كل الإشاعات التي تتداولها بعض الأوساط المالية والاقتصادية والتي مع الأسف وجدت لها صدى لدى بعض الصحف عن اعتزام الحكومة تغيير سعر الصرف الدرهم إذا من الآن أقولها، حتى الصعوبات التي تحدثتم عليها هي التي ستجعلنا لا نوم بهذه العملية.

فلذلك أنا أدعو للتخلي بنوع من روح المسؤولية وروح الوطنية في هذا النقاش المبالغ فيه في شأن قد يضر بالاقتصاد الوطني لأنه المؤشرات التي تقدم هي خاطئة ومغلوبة نحن عدنا واحد النظام ديال معدل الصرف يرتكز على سلة وهو مرتبط بالإطار الماكرو اقتصادي، الإطار الماكرو اقتصادي في المغرب جيد. نحن نتحكم في عجز الميزانية نتحكم كذلك في معدل التضخم %1.5 في المتوسط خلال هذه السنة كذلك وأكثر من هذا عندنا احتياطات من الخارج اللي مهمة اللي وصلت ل 16.4 مليار في نهاية 2004 أي ما يفوق الدين العمومي وهذا الشيء طبعاً مكانش من قلب. انطلاقاً من هذا يمكن لي أن أقول بأنه مكانش علاش وأكثر من هذا كايين حتى بعض المعلقين قالوا بأنه هاد المؤسسات العمومية، بعض المؤسسات الدولية تدعونا باش ناخذوا مبادرة في هذا الاتجاه، هنا بغيت نقول بالعكس صندوق النقد الدولي يعتبر مثلاً بأن سعر صرف الدرهم يوجد الآن في وضعية متوازنة فأكتر من هذا بغيت ننتهز هذه الفرصة باش نقول بأنه هناك ربما بعض الصعوبات التي تهم بعض القطاعات، هناك قطاع النسيج ولكن يجب أن نعتبر بأنه العجز التجاري اللي عندنا الآن في المغرب مرتفع أكثر نتيجة ارتفاع سعر النفط ماشي نتيجة انخفاض المنتجات النسيجية، وأذكر هنا بأنه التنافسية اللي خصنا ندافعوا عليها لا ترتبط بسعر الصرف وحده بل ترتبط أكثر بعوامل هيكلية كالجودة والإنتاجية وحسن التدبير وهنا فين خصنا ندفع المفاولة المغربية نتاعنا باش نعمل على تقوية تأهيلها وتحسين جودة عملها لمواجهة المنافسة اللي طبعاً أنا متفق معكم هي مهمة خاصة المنافسة الآسيوية، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد أحمد البنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، في الحقيقة نحن أولا السبب اللي جعلنا نطرح هذا السؤال في قبة البرلمان هو سؤال طرح من هادي شهر وأعطيناها الصفة الآنية والحكومة رفضت باش تجاوب، مشي مشكل مكتب أو مشكل اختيار الفريق الفريق أعطاه الصفة الآنية وألح باش إدوز في 24 في

الشهر الماضي ولكن مع كامل الأسف ربما انشغالكم أو مكنتومش موجودين للجواب على السؤال، الحكومة رفضت أنها تبرمجها كسؤال آني بحال بزاف ديال الأسئلة اللي عينوا منها اليوم، هو طرح سؤال شفوي آني حول المؤسسات العمومية اللي متمتعاش بالمغادرة الطوعية رغم أن السيد الوزير الأول صرح في آخر تصريح له أنه عادي يتدارك هذا المشكل ولكن من الأسباب اللي جعلتنا كذلك أننا نطرح السؤال داخل البرلمان هو أنه تصريحاتكم ديال هذه الحكومة الآن الحكومة الحالية مبقاتش كتلتزم ببيصريحتها. آخر سؤال كنت جاوبتونا به السيد الوزير على أنه البترول مغديش اتزاد وعبرتم على أنه الدولة مستعدة على أنها تصمد ضد ارتفاع البترول، وتزاد البترول. يعني هناك تراجع لظروف ما. وكثرت المناقشة حول يعني انخفاض الدرهم من طرف الصحافة ومن طرف وسائل الإعلام جعلنا أننا نعاودوا نؤكد قال بلي، قال ليظمنن قلبي أحنا بغينا نعاودا نسمعوا هاد التأكيد ديال البلاغ ديالكم بغينا نعاودوا نسمعوه. لأنه كايين هناك واحد عدم اللاتزام بالتصاريح ماشي من طرف الوزير الأول، هو من طرف العديد من الوزراء، وزارة الفلاحة راهنا التزمت بدعم هذا الموسم الفلاحي لأنه الآن إلى حد الساعة التدخلات اللي جرات اليوم كلما كانت تصب في هذا الاتجاه، أن هذه الحكومة مدارت والو للفلاحة ولا لأي كان هذه هي الأسباب التي جعلتنا السيد الوزير نطرح هذا السؤال وشكراً.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب

- السيد وزير المالية:

طبعاً من حق كل السادة المستشارين المحترمين إقدمو الأسئلة اللي بغاو لكن بالنسبة للموضوع ديال معدل الصرف لا بد بأن أذكر بأنه وزارة المالية خرجت واحد البلاغ اللي بطبيعة الحال الجميع استمعوا ولكن أنا أشكرهم لأنهم أعطوني فرصة باش نؤكد مضمون ذلك البلاغ، السيد المستشار تكلم على البترول قال بأنني قلت بأن ثمن البترول منزيدوش فيه هذه عمري ما قتلها أبداً و أنا أعرف ما أقول. لحد الآن مرزناش على عكس البلدان الأخرى هاد الشيء اللي قلت وقلت على أنه عندنا تحملات لحد الآن مرزناش هذا الشيء اللي قلت وعلى عكس البلدان الأخرى وقلت بأن هذا خالق لنا مشاكل على مستوى الميزانية ومنذ ذلك الآن عاود ارتفع السعر، وتنقول لحد الآن معاودش زدنا ولكن هذا الشيء اللي كنقول فقط وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن أمر سؤال في قطاع المالية والخصوصية حول مدونة التأمينات للمستشارين السادة الحو المربوح، محمد بلحسان، علي سالم الشكاف، محمد رضا بوطيب، يحيى يحيى، ابراهيم السالمي سيداتي الشكاف.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

إخواني السادة المستشارين،

السيد الوزير، لقد جاءت مدونة التأمينات من أجل خلق إطار مؤسساتي وتدبير فعال وعصري لقطاع التأمين وكذا من أجل تجميع مختلف النصوص المنظمة لهذا القطاع وإذا كنا نتمن المجهودات التي بذلتها الحكومة من أجل تنظيم هذا القطاع نظرا للدور الاقتصادي والاجتماعي الكبير الذي يلعبه فإننا مع ذلك نشير بعض الإشكاليات التي برزت خلال تطبيق مدونة التأمينات والمتعلقة أساسا بتطبيق شركات التأمين لهذه المدونة بشكل غير واضح فبعد أن تمت الزيادة في أقساط التأمين للتذكير بـ 32% بشكل تعسفي شكل ذلك ضغطا كبيرا على المقاولات المغربية وخصوصا منها الصغرى والمتوسطة وهو ما أدى آنذاك إلى تدخل السيد الوزير الأول من أجل تحفيظ نسبي لهذه الزيادة والتي ظلت رغم ذلك مرتفعة ومن خلال القانون المالي لسنة 2005 تم التنصيص على إجبارية الأداء المسبق أي إلزام المعنيين بأداء مستحقات التأمين مسبقا عند بداية الفترة المؤمن خلالها ربما من أجل الاستفادة خزينة الدولة من الرسوم المفروضة على عملية الأداء، الضريبة على القيمة المضافة أو ربما كما دفع لذلك من أجل تمكين شركات التأمين من جمع الأموال. لتسديد ملفات الحوادث التي تبقى عالقة والتي تعد بالآلاف وهنا نريد أن نشير انتباه الحكومة إلى ذلك يؤثر بشكل سلبي على سيولة وتنافسية المقاولات وخصوصا الصغرى والمتوسطة منها والتي للتذكير تعتبر المشغل الأكبر في البلاد والتي يتخبط أكثرها في مشاكل مختلفة مرتبطة على الخصوص بصعوبة التمويل والعلاقة مع الأبنك وضغط العولة والمنافسة العالمية ولذلك فإننا نساءلكم السيد الوزير.

أولا: هل لديكم تقييم ولو جزئي لتطبيق مدونة التأمينات وأثارها على المقاولات والنشاط الاقتصادي.

ثانيا: وبما أنه تم فرض إجبارية الأداء المسبق، ما هي الضمانات التي تعطى لزبناء شركات التأمين بحيث نلاحظ أن عددا كبيرا جدا من الملفات لا تزال لم تسوى والكثير لم يأتى رغم صدور حكم قضائي نهائي بشأنها بل إن كثيرا منها لازالت تتخبط أمام المحاكم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب عن السؤال.

السيد وزير المالية:

شكرا، أود أولا أن أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هذه التساؤلات المشروعة كذلك هذه فرصة كي أعطي بعض التوضيحات ففيمما يخص التأمين عن حوادث الشغل فكما تعلمون تعريفات أقساط هذا التأمين تم تحرير بالضبط في 6 يوليوز 2001 وعندما بدأ العمل بالقانون المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة وبعد بداية تطبيقه وبالتالي الآن لكل مقولة الحرية التامة في تحديد تعريفاتها، الزيادة المذكورة لم تأتي نتيجة تطبيق مدونة التأمينات ولكن جاءت بعض صدور القانون المعدل لظهير 6 فبراير 1963، والمتعلق بالتعويض لحوادث الشغل والذي

عمل على رفع بعض التعويضات الممنوحة للمضحايا وذوي حقوقهم وبالتالي ترتب عنه ارتفاع في كلفة الحوادث التي يتحملها المؤمن وأريد السيد الرئيس أن أتذكر أن هذا القانون تم تغييره بقانون 03-06 بنية تحفيظ الزيادة من أقساط التأمين حتى تكون في مستوى يمكن تحمله من طرف المؤمن له.

بالنسبة للنقطة المتعلقة بالأداء المسبق لأقساط التأمين فأريد هناك أشير إلى أن مدونة التأمينات لم تنص أبدا على أي إجباريات في هذا الموضوع حيث أن تاريخ أداء قسط التأمين يخضع لاتفاق مسبق للأطراف ويتم تحديده في عقد التأمين كما أن المادة الثامنة من القرار المؤرخ في 7 ديسمبر 2004 والمتعلق بعرض عملية التأمين ألزمت فقط وسطاء التأمين بدفع أقساط التأمين التي تم تحصيلها لحساب مقاولات التأمين وإعادة التأمين داخل أجل 15 يوما ماليا لتاريخ تحصيلها، فيما يتعلق الآن بأداء التعويضات عن ملفات الحوادث، أريد أن أذكر بأن الأحكام القضائية الخاصة بها تخضع لمسطرة التنفيذ كباقي الأحكام المدنية ضمن مهام مكاتب التبليغات والتنفيذ لدى المحاكم ولا تتضمن مدونة التأمينات أية مقتضيات يمكن اللجوء إليها للإسراع بأداء هذه التعويضات وأخيرا بصفة عامة أريد أن أطمئن السيد المستشار بأنه دخول مدونة التأمينات حيز التطبيق وإتمام المنضومة التشريعية المرتبطة بها الآن عادة في ظروف عادية جدا، شكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على السيد الوزير.

- السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على الجواب وهذا أسجل بارتياح وأنتم تصرحون بذلك أمام الرأي العام أن المقاولات مفروض عليها تخلف مسبقا في الوقت الذي عدد كبير من المقاولات مهددة الآن من طرف شركات التأمين بفسخ العقد إذا لم تؤدي مسبقا وهذا نسجله بارتياح مفاجئ، السيد الوزير لأنه عدد كبير جدا من المقاولات مهددة الآن بفسخ عقد التأمين وأكرر ذلك لأنه مهم جدا بالنسبة للتحرير، السيد الوزير، مكنشوفوهش مشفناش أي تحرير عند شركات التأمين شركات التأمين أنا كمنظن يمكن هذه لها قراعتها للقانون أنا متأكد بأن المراد من القانون ماشي هو هذا ولكن شركات التأمين كتقراه كما بغات كتقراه لصالحها بأش تفرض على المقاولات وعلى المؤمنين داك الشئ اللي بغات ولهذا السيد الوزير كمنظن واحد التدخل ديال الوزارة باش اتحد هذا اللبس لأنه كايين غموض كايين ضغط كبير من طرف شركات التأمين على المقاولات وكنكرر بأنه كمنسجل بأنه المقاولات غير ملزمين بالأداء مسبقا وهذا هو جوهر الموضوع وشكرا السيد الوزير.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ننتقل إلى القطاع الموالي بسؤال موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن حول سؤال يتعلق بتعسفات المكتب الوطني للكهرباء للمستشارين السادة محمد السلامي، أحمد الديبوني عبد

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

في أقاليم الجديدة ومراكش، في الجهة الشرقية للملكة وجهات أخرى كإعانة وكنعرفوا المشاكل إذا كانت هناك مشاكل خاصة، السادة المستشارين في مكان ما في الدوائر ديالكم. راه نحن الباب راه ديما مفتوح وغدي ابقى مفتوح باش نتعاونوا جميعا في إطار هذا الاجتهاد وهذه الجهود التي كنقوموا بها جميعا باش نوصلوا هذا الحق ديال الطاقة والكهرباء باش اكون عند المواطنين والمواطنات وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على كلام السيد الوزير.

- السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات حول البرنامج الوطني للكهرباء بالعالم القروي الذي يعتبر حقيقة برنامج اجتماعي شمولي وأن حقيقة وزارتم الموقرة قد خطت خطوات جلية وقوية في توسيع هذه الشبكة وبخصوص العالم القروي وقد وصلت إلى نسبة عالية من التحقيق ويعني كما أشرت أنتم ملتزمون يعني حسب نداء صاحب الجلالة أنه في أفق 2007 إن شاء الله غدي تكون جميع المداشر والقرى ستضيء وسترى النور في هذا القطاع إلا أن هناك السيد الوزير المحترم بعض المشاكل في بعض الجماعات القروية في المغرب بحيث أنها أدت مستحققاتها على ذلك les marches ديالها والمسائل ديالها يعني أنها أدتها كاملة بدون تقصير ولم تتوصل ولم تبدئ في الأشغال إلى حد الآن هناك بعض المناطق تقريبا من 2000 إلى 2002 كايين هذه الحالات السيد الوزير خصكم الله إخليكم تشوفوا المشكل ديالهم وبالخصوص الجهة ديال تادلة وأزيلال هناك بعض الجماعات أدت كاملة بدون تقسيط، والآن مجات حتى شركة عندهم وحتى شي مقاول عندهم ويتساءلون علاش مجاتش عندهم هذه الأشغال وشكرا السيد الوزير تم هناك إضافة المتعلقة بتلك التعسفات التي هي خاصة تلك العدادات التي يتبعها المراقبين وكيراقبوها، مثلا كايين بعض العدادات يعني في بعض القرى والمراقبين لمدة أربعة أشهر أو خمسة أشهر أو سنة عاد تيجيبوا لهم واحد الفاتورة اللي مكتكونش في مستطاعهم أنهم يؤديها في الوقت، يعني كنفصلو أنه اكون تلك العدادات بالبطاقات كما قلت في كلامكم اكون أحسن وأفيد باش كل واحد كيعرف يعني القدرة الاستهلاكية ديالو وشكرا السيد الوزير.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

- السيد الوزير:

السادة المستشارين المحترمين، المراقبة شيء مهم جدا. والوثيرة ديالها زدنا فيها، الآن في إطار ديال إعادة هيكلة وزارة الطاقة والمعادن والمكتب الوطني للكهرباء كل شي خدام ولكن كلتمس منكم كنتم قلتوها في السنة الماضية وحتى المراقبة كتجي من السادة المستشارين المنتخبين البرلمانيين كاع المنتخبين ديال الساحة الوطنية كتهمنا كتهمنا

السلام الودي الميلودي عفت، عادل المعطي محمد هلال ميلود ناصر، عبد القادر لبريكن محمد العقاوي، عبد السلام احدوش.

- المستشار السيد محمد أطرييش:

شكرا السيد الرئيس، لا يخفى عليكم الدور الذي يلعبه قطاع الماء والكهرباء في تقريب الإدارة من المواطنين وفي تنمية المناطق النائية والنهوض بها ولا أحد ينكر الإيجابيات الكبيرة التي حققتها بلادنا في هذا الباب إلا أن مصالح هذين القطاعين سواء المكتب الوطني للكهرباء و المكتب الوطني للماء الصالح للشرب في المناطق النائية تتعسف وبشكل مستمر على ساكنة العالم القروي فالمكتب الوطني للماء الصالح للشرب يبعث بفاتورة الأداء قد يتوصل بها المواطن وقد لا يتوصل بها ومبلغها لا يتعدى 40 درهمًا وعند ما لا يؤدي فاتورته في الوقت المحدد يفاجئ بإلغاء عقد الاشتراك.

السيد الوزير المحترم أسألكم ما هي الإجراءات التي اتخذتها مصالح الماء والكهرباء لرفع تعسفاتهما على المواطنين لتوفير اللوازم والآليات الضرورية لتقريب إدارتهما من المواطنين وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير الطاقة والمعادن الجواب عن السؤال تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد بوطالب وزير الطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس السادة المستشارين المحترمين، أولا وقبل كل شيء برنامج الوطني للكهرباء القروية برنامج اجتماعي محظ اللي كيشاركوا في جميع الفاعلين على الصعيد الوطني، الحكومة الإدارات المعنية بالأمر. المواطنين المواطنات إلى غير ذلك ومن ناحية تطبيقه الهدف الأساسي هو الإيصال ديال الكهرباء للعالم القروي وراه احنا غاديين فواحد الطريق اللي هي مزينة بدنا في 95 اليوم وصلنا لواحد التغطية اللي كتفوت 72٪ وإن شاء الله بالجهود والاجتهادات ديال الجميع غدي نوصلوا باش نطبقوا التعليمات ديال سيدنا الله ينصرو باش تكون التغطية الشمولية فإذا أبدا ومكانتش ومغديش اكون في المستقبل أي تعسف كيف ما كان نوعه في إطار التطبيق ديال هذا البرنامج الوطني الاجتماعي اللي هو كيرد جوج ديال المسائل حقوق وواجبات، فالمواطن كيف ما كان نوعه لا مستمر ولا مواطن ساكن عنده حق في الطاقة، عنده حق في الكهرباء باش غدي توصلوا ولكن هناك واجبات كذلك، فالمكتب الوطني للكهرباء ماشي شركة خاصة شركة ديال الدولة اللي هي باش كتعيش باش كتدير التدبير ديالوا باش كتستثمر باش ننجز هذا البرنامج كيجي خاصة من هذا الأداء ديال هذه الواجبات ديال الفاتورة ديال الكهرباء اللي هي واجب ديال الجميع وواجب وطني اليوم خصنا نوصلوا كتعرفو بأنه كانت هناك مشاكل في وسائل الأداء وقمنا بواحد العملية هذه سنتين اللي هي عملية النور. كنستعملو هديك لاكارط اللي كتعطي الحق وكتعطي تسهيلات لاستهلاك كل واحد على الحق أشنو هي المقدرة ديالوا باش غادي اوصل ونتعاونوا جميعا باش ذاك الحق تكون عنده الكهرباء تكون عنده في داره، دخلناه

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب على السؤال، شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، أولا أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذه السؤال ومن خلال سؤاله هناك شقين، الشق الأول يتعلق بالمخطط والشق الثاني يتعلق بالأرقام التي أصدرتها المندوبية السامية أو مصادر أخرى، ففيما يتعلق بالشق الأول المتعلق بالمخطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 2000-2004 على مستوى الشكل وكما أشار السيد المستشار المحترم أن هناك مجلس وطني للتخطيط وهناك قانون يضبط عملية التخطيط والفصل 9 بالضبط يفيد بأنه يعين الوزير الأول لجنة منبقة عن المجلس الوطني للتخطيط تقوم بتقييم المخطط والمشرع لما وضع هذا الفصل هو تفاديا لكل تضارب في الأرقام وهذه اللجنة هذه مكونة من السادة النواب ورؤساء المجلسين. البرلمان من مجموعة من الوزراء من فعاليات المجتمع المدني من النقابات حتى يقفوا على حقائق التخطيط وهنا مغيث اكون حتى شئ تضارب هذه العملية هذه متعملاتش أنه السيد الوزير الأول كان خصوا يقوم بتعيين هذه اللجنة منذ السنة الأولى في دخول مرحلة التخطيط لتقوم بتقييم سنوي للتخطيط في آخر المرحلة تنشأ لجنة بقرار من السيد الوزير الأول وهذه اللجنة تسهر على التقييم الخماسي وهذه اللجنة تشكلت وهي تشتغل الآن على تقييم المخطط الخماسي 2000-2004 وتتصدر النتائج وتعرض النتائج حسب القانون على أنظار جلالة الملك تم تأتي للبرلمان هذا على مستوى الشكل. على مستوى المضمون إذا كنا وضعنا واحد الإطار قانوني اللي غدي نشغل فيه بكل شفافية ضمنا للشفافية وضمنا للنجاعة إلى غير ذلك فالأرقام التي يجب تصديقها إلا الأرقام الصادرة عن هذه اللجنة التي ستقوم بهذا التقييم وستناقش في البرلمان أنذاك وسنحتمكم فيما يخص الأرقام التي ذكر السيد المستشار المحترم والمتعلقة بمجموعة من الأمور أعتقد أن هناك اختلاف حول أرضية الأرقام ماشي الأرقام في حد ذاتها لأنه السيد الوزير الأول أكد لنا في جوابه لمجلس النواب مثلا نأخذ مثل باش يمكن لي أن أتكم بموضوعية الرقم ديال 95 ألف المتعلق بالنسيج المندوبية السامية تتكلم عن القطاع الغير المهيكل، السيد الوزير الأول يتكلم عن القطاع المهيكل واحد القطاع أصلا هو غير مهيكل كيف سنعرف أنه وهاد الشئ نرجعوا للجرائد والصحف والمقالات وغدي نتبتوا هاد الشئ كيفاش غدي نتبت في واحد القطاع غير مهيكل إذا كنا عارفين بأن هناك قطاع مهيكل. و نعرف أنه فيه 95 ألف اللي تسرحات أولا خصنا نحاربوا هذا القطاع الغير المهيكل هو الأول أصلا قبل الحديث يعني فيما يخص القطاع المهيكل قال السيد الوزير، لدينا مجموعة من المصادر، ومنها وزارة التشغيل عبر مفتشية التشغيل ووزارة الصناعة والتجارة والمالية إلى غير ذلك يعني مصادرا الإحصاء أو مصادر المعلومات مختلفة ونقارن بين الأرقام ونحن يهمننا أن نعرف الحقائق كذلك كحكومة لنتدخل نحن لا نقلل من أهمية مندوبية التخطيط أو هناك اختلاف مع المندوب السامي للتخطيط أو من العلية ديال

مراقبة أخرى ثالثة اللي خصنا نتعاونو فيها وهذه المشاكل تطرقت لها وبغينا نتعرف عليهم بالذات باش نحاول جميعا نحلوها وشكرا.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، على مساهمتك في هذه الجلسة ننتقل الآن إلى آخر سؤال في جلسة اليوم موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى السيد الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية حول نتائج المخطط 2000-2004 للمستشارين المحترمين السادة إدريس الرازيين أحمد البنا، أحمد التويزي.

- المستشار إدريس الرازي:

شكرا السيد الرئيس، السيد الرازي، شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير زملاني الأعضاء، كما تعلمون السيد الوزير فإن البرلمان قد صادق على المخطط الخماسي 2000-2004 بناء على مقتضيات الدستور المغربي الذي يؤكد على اعتماد آلية المخطط كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، كما أن الفترة الزمنية التي يغطيها هذا المخطط قد انتهت منذ دجنبر 2004 إلا أن الحكومة لم تتقدم حتى الآن أمام سواء أمام البرلمان أو أمام الرأي العام الوطني بأي تقرير رسمي يحدث عن نتائج المخطط ويبين مدى التزام الحكومة بالمشاريع والمنجزات التي كانت مقررة في إطار المخطط وأمام هذا الصمت والهروب الحكومي بدأنا نطلع عبر وسائل الإعلام على ما سمي بالتقرير حول تقييم حول مخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية 2000-2004 وقد اختلفت التعليقات على التقرير وتضاربت الإراء إذ هناك من اعتبر مضمون هذا التقرير موضوع خلاف بين الوزارة الأولى والمندوبية السامية للتخطيط كما وجدت تحدث البعض على أن التقرير قد تضمن أرقام ومؤشرات تبين البطء وعدم نجاعة أداء الحكومة وبعد ذلك جاء تصريح السيد الوزير الأول أمام مجلس النواب ليتضمن معطيات ومؤشرات تختلف مع جاء في تقرير المندوبية السامية كما جاءت إشارته واضحة من خلال ردوده على مداخلات الفرق البرلمانية في مناقشة التصريح على أن الأرقام الصادرة من جهات غير وزارة التجارة والصناعة تعتبر مشكوك فيها وغير ذات مصداقية وعلى الرغم من ذلك فقد استمرت المندوبية في إصدار تقارير تتضمن أرقام مخالفة لما يصدر عن جهات حكومية أخرى ونحترم في السيد المندوب السامي للتخطيط نزاهته وعلميته ونحن متأكدون أن الأرقام والمؤشرات الصادرة عن المندوبية لا يمكنها إلا أن تكون دقيقة ومعبرة عن الواقع كما أنها تتميز بالحياد بعيدا عن الاعتبارات السياسية التي تدخل في حسابات جهات حكومية أخرى وخير دليل على صحة ما نقول هو توافق ما جاء في تقارير المندوبية مع التقارير الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية وعلى رأسها البنك الدولي ولهذا نتساءل السيد الوزير كيف يمكن فهم هذا الاختلاف في الأرقام والمؤشرات بين مؤسسات تنتمي لنفس الحكومة وهل يمكن اعتماد التقرير التقويمي للمخطط الصادر عن المندوبية السامية تقرير رسمي ولماذا لم تتقدم الحكومة حتى الآن أمام البرلمان بتقرير رسمي لإنجازات المخطط لوضع حد لتضارب الأرقام والمعطيات بين مكونات هذه الحكومة، وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

فيها هذا التناقض فيما بين جهازين داخل حكومة واحدة التي نتمنى أن السيد الوزير أوضحها للرأي العام والناس التي كيتبعوا التخطيط ديال المملكة المغربية باش نكون على وضوح في أمرها على أنه المصدر في الواقع التي كايين أما فيما يخص التخطيط راه الحكومات الأجهزة التنفيذية في العالم أجمع نحن راه متفقين غادي دير الأرقام حسب المبتغى ديال الجهاز التنفيذي التي بغا، إيين النتيجة التي بغا إيينها، غادي إكون تركيبة الأرقام التي تؤشر على تلك النتائج هدى كايينة في فرنسا في الدول الديمقراطية كاملة لكن اكون مخاطب وحيد. داخل حكومة معينة متضامنة كيكونو تقارير موحدة ومصادق عليها ميكونشاي هذا الشكل التي كنشوفوه الآن التي بين أجهزة حكومية واحدة ولكن الأرقام مختلفة مما يؤدي، إلى أنه الناس كتتيق في الواقع في الأرقام ديالنا والثقة في الأرقام التي كالتها الحكومة كتكون أرقام التي هي في الواقع مبيغيش غادي اكون فيها الثقة اللازمة هذا هو في الواقع موضوع السؤال، وشكرا السيد الوزير.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

- السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس أنا اعفيت نفسي باش نتكلم على المضمة، ديال المخطط لأنه يجب أن ننتظر العمل ديال اللجنة وإذا كانت هذه اللجنة مؤسساتية يجب أن نحتكم إلى هذه اللجنة المكونة من جميع الفعاليات في هذا البلد لما فيها السادة النواب والمستشارين ليقفوا على الحقائق أو باش نتكلمو السيد المستشار على المضمون ديال المخطط أعطى بعض الأمثلة بسيطة جدا الميناء المتوسطي مخداهش التخطيط وخرج الميناء المتوسطي بأرقام كبيرة جدا وسيحول الفيزيولوجية ديال المنطقة الشمالية وكذلك الآثار ديالو على الاقتصاد المغربيين تم تحرير القطاع المعني البصرين مكانش في المخطط والآثار ديالو، بناء مجموعة من المحطات السياحية، مكانتش في المخطط الخماسي فالمخطط في حد ذاته هو وثيقة يعني تساعد الحكومة على وضع الأهداف الاستراتيجية للتنمية، وهذه الأهداف الاستراتيجية للتنمية مشي غير التي جلبها المخطط تجارته الحكومة وبكثير وغدي إجي الوقت إن شاء الله التي غدي نديرو التقييم فيما يخص الأرقام وهذا خارج المخطط الأرقام التي تصدر أنا قلت أننا عندنا هذا الإشكال ومتفقين معكم السيد المستشار، كتصدر بعض الأرقام بناء على سنة 2001 ونحن في سنة 2005 إحصائيات كتصدر أرقام في 2002 نحن في 2005 وكنشوفوا معدلات قديمة نحن هذه الآلية ديال التخطيط أو الآلية ديال الإحصاء التي هي المندوبية السامية صاحب الجلالة نصره الله قرر باش إعطيتها لمندوب سامي ويعز لها على الحكومة باش تكون واحد المؤسسة عندها مصادقية في الإدلاء بالأرقام الآن هي تقوم بالتحسين هذا التحسين لما متوصلوا له ونصل إلى سنة 2005 ويبدأ وانتجوا نفس الأرقام المندوبية في حد ذاتها تعتمد على الأرقام الصادرة من كل الوزارت بالإضافة إلى الإحصائيات الصادرة التي كتعملها في الميدان les enquêtes بالنسبة

المندوبية، نحن بالعكس، هذه مؤسسة ديال الدولة المغربية نعتبر بكفافتها ونفتخر بها والأطر ديالها يعني اشتغلوا لمدى سنوات فقط يجب تحديد الأرضية قبل أن نطرح الأرقام هذه الأرضية خصنا نتفق عليها لأنه الأرضية أي رقم صغير في واحد للأرضية يغير المعدل أو النتيجة ديال أي إحصاء أو Enquête إلى غير ذلك فليس هناك أي اختلاف، القراءة ديال الأرقام هي التي تختلف الأرضية ديال إعداد الأرقام هي التي تختلف، وستتفق إن شاء الله في إطار هذه اللجنة التي شكلها السيد الوزير الأول بقرار حسب القانون وشكرا.

- شكرا السيد الوزير الكلمة الآن أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد التوري:

شكرا السيد الرئيس،

الإخوة المستشارين،

في الواقع أشكر السيد الوزير على البيانات التي أعطاها فيما يخص إشكالية التخطيط والمتدخلين أي الأجهزة الكثيرة المتنوعة التي تدخل في إطار هذه العملية المعقدة ولكن أود أن أقول أن المندوبية السامية للتخطيط كما قلت أنها إدارة مغربية تتوفر على أطر محنكة ذات تجربة كبيرة جدا. تم أن هذه الأطر هي التي اعتمدت عليها المملكة المغربية لإنجاز أكبر مهمة وهي الإحصائيات ديال التخطيط الخماسي التي هو إحصاء وطني التي هي مسألة أكبر حجما وتصورا وتعقيدا. نحن لا نظن أن المندوبية السامية بتجربتها وكفافتها يمكنها أن تخطئ فيما يخص التقديرات فيما يخص المخطط الخماسي كما قلت السيد الوزير المخطط الخماسي، منصوص عليه دستوريا على أنه عندنا اقتصاد يتتبع التخطيط معين من الناحية الدستورية، دازت أربعة سنوات داز القانون المالي ديال 2005 هذا القانون المالي الحالي مداخل في التخطيط الخماسي التي قات ولا التي مجابت فيه الحكومة أي تخطيط، إذا كايين واحد التعثر فيما يخص هذه الإشكالية وأش احنا في واقع هذه الحكومة وأش باقية عندها اتجاه ديال التخطيط الخماسي باش نعرفوا على المدى المتوسط أن نسطر المراحل التي نريد أن نصل إليها وكما قلت كل سنة لهذا اللجنة التي ذكرتها التي تسمى المجلس الوطني للتخطيط أنه كل سنة يمكنه يشوف واش وصلنا لهدوك المسائل التي كنا خصصنا لهم واش وصلناهم أولا، ثم كيجي في آخر المطاف هذا المجلس الوطني الذي قلت باش إدبر واحد المعالجة إجمالية للمخطط الخماسي واش وصلنا في الواقع لهدوك التقديرات التي وصلنا إذن الإشكالية التي كايينة عند الناس المتتبعين على أنه في إطار حكومة معينة كايين مندوبية سامية كتعطينا أرقام تم كايين وزارة المالية وقطاعات حكومية أخرى تطعن في هذه الأرقام هذه إشكالية خطيرة جدا هذا هو السؤال على أنه إما المسائل التي أعطتنا مندوبية التخطيط مغلوطة خصنا نعرفوها، إذن فلتحمل الحكومة مسؤوليتها، إما تعطي الحق لهذه الأرقام التي كايينين أو تعطي الحق للأرقام، للقطاعات الحكومية الأخرى ولكن ماشي غير نعطيو بهذه السهولة إذن كايينة إشكالية كبيرة جدا لأنه المعلومات التي كنعطيوها للسكان والمؤسسات المالية الدولية مغديش إكون

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

نحتكم وغادي نشوفوا بأنه كل ما ذكرته السيد المستشار، شخصيا لست متفقا معكم، غدي نجلسوا وغادي نشوفوا هذه الأرقام ليس هناك أي خلاف مثل على نسبة النمو المندوبية أصدرت تقول أنه نسبة النمو لسنة 2004 كان في 4.3 نحن نقول 4.3 ومتفقين ليس هناك مشكل لأنه الزمان والمكان كله غير محدد وشكرا السيد المستشار.

- السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير لهذا تكون قد استنفذنا جميع النقاط المدرجة بجدول أعمال جلسة اليوم أشكركم .
وأعلن عن رفع الجلسة.

للاستهلاك إلى غير ذلك واحد المجموعة ديال الإحصائيات، فاحنا كنعقولوا أشنوا هو الإشكال، الإشكال ماشي في الأرقام التي تصدر ليس هناك أي خلاف يعكس ما نتصور المشكل هو في تحديد الأرضية والزمان، أشنواهما المعطيات لللي كنخدوا للإحصاء الطريقة ديال التحليل والزمان كذلك إذا أخذنا إحصاء قمنا به اليوم، أحنا مثلا صدر التقرير حول الاستهلاك اللي تقام يعني منذ سنوات واللي النتائج ديالوا محصورة في 2002 اليوم عاد كنعشروه القارئ العادي يعتبر أن الأرقام التي نشرت اليوم هم الواقع اليوم ولكن الإحصاء الذي يحترم نفسه يجب أن يدلي بالزمان والمكان والعينة والأرضية إلى غير ذلك، أنذاك